وليد بن أمين الرفاعي

من البيت إلى البيت

أذكار مهمة لمن أراد الحج والعمرة

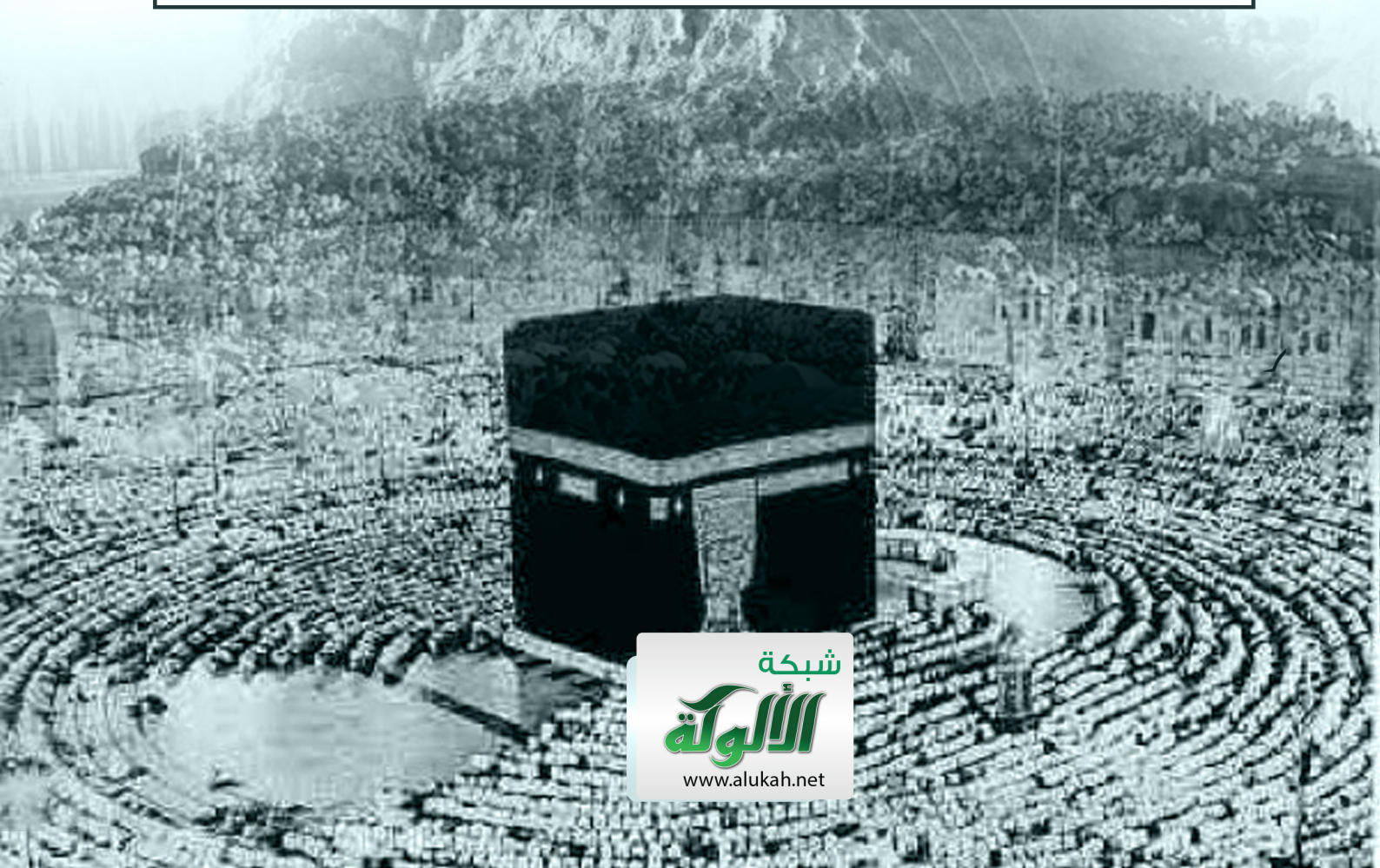

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من البيت إلى البيت

أذكار مهمة لمن أراد الحج والعمرة

أعده

أبو وسام وليد بن أمين الرفاعي

قدم له فضيلة المحدث

الشيخ أبى عمير مجدى بن عرفات المصرى الأثرى

تعليقات هامة للعلماء

فضيلة الشيخ المحدث

محمد ناصر الدين الألبانى

فضيلة الشيخ العلامة

عبد العزيز بن باز

فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

الطبعة الثانية

المنار لطباعة ونشر كتب التراث الإسلامى : ٠١٢٢٤٩٠٦٢٣٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

فنصيحتي لنفسي وإخواني المسلمين عامة والحجاج والمعتمرين خاصة أن يتقوا الله عز وجل في كل أحوالهم ومراقبته جل وعلا فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً مبنياً على تقواه جل في علاه (إنما يتقبل الله من المتقين) (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك)، (ولو أحبطوا عنهم ما كانوا يعملون) وأن يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حركاتهم وسكناتهم (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). وأن لا يبتدعوا في دينه ما لم يكن عليه من عبادة أو كان عليه السلف الصالح بعده ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) كما قال صلى الله عليه وسلم، والحج والعمرة من أجل العبادات وأفضل القربات، وحتى لا يضيع جهدنا ويرد عملنا لابد لنا من الأمرين الإخلاص والاتباع لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه رسالة لطيفة في آداب ومناسك الحج والعمرة كتبها أخي في الله أبو وسام وليد بن أمين الرفاعي حفظه الله ونفع به نقدمها لكم على منهاج النبوة نفع الله بها كاتبها وقارئها والناظر فيها والعامل بما فيها والحمد لله رب العالمين

وكتب/ أبو عمر يحيى بن عثمان المصري الأثري

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة فضيلة الشيخ المحدث

أبي عمير مجدي بن عرفات المصري الأثري(*) حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

فنصيحتي لنفسي ولإخواني المسلمين عامة والحجاج والمعتمرين خاصة أن يتقوا الله عز وجل في كل أحوالهم ومراقبته جل وعلا فالله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان مبنيا على تقواه جل في علاه. قال تعالى : (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧). (١)

وقال تعالى : وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٥) بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦) . (٢)

وقال تعالى: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٨). (٣)

وأن يتبعوا رسول الله ﷺ في حركاتهم وسكناتهم

قال تعالى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١).. (٤).

وألا يبتدعوا في دينه ما لم يكن عليه في حياته أو كان عليه السلف الصالح بعده ، « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ». (٥) كما قال رسول الله ﷺ ، والحج والعمرة من أجل العبادات وأفضل القربات ، وحتى لا يضيع جهدنا ويرد عملنا لابد لنا من الأمرين الإخلاص والإتباع لما كان عليه رسول الله ﷺ ، وهذه رسالة لطيفة في آداب ومناسك الحج والعمرة كتبها أخي في الله أبو وسام وليد بن أمين الرفاعي حفظه الله تعالى ونفع به نقدمها لكم على منهاج النبوة نفع الله بها كاتبها وقارئها والناظر فيها والعامل بما فيها والحمد لله رب العالمين

---

*صاحب دار الحديث المجدية والمشرف العام على المدرسة الحديثية للعلوم الشرعية متع الله تعالى بعمره وعلمه

١ المائدة : ٢٧

٢ الزمر : ٦٥ ، ٦٦

٣ الانعام : ٨٨

٤ الاحزاب : ٢١

٥ متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها وهذا لفظ مسلم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وكتب / أبو عمير مجدي بن عرفات المصري الأثري .

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين وناصر المؤمنين ومخزي الظالمين والمنافقين أحمده حمداً كثيراً وأشكره شكراً جزيلاً ، وأصلي وأسلم على الهادي البشير والسراج المنير الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد :

اعلم رحمك الله[٦] وبارك فيك انه قد كثر التصنيف و الجمع والتأليف في هذا الموضوع والله يجازي كل واحد على نيته[٧] واني قد نظرت فوجدت الغالب من هذه التصانيف في بلدنا [٨] تجارية [٩] ، وقد حشيت بالضعيف من الأحاديث و الموقوف منها ، وزيد على ذلك استحسان بعضهم لأدعية قرآنية وتخصيصيها بمنسك من المناسك دون دليل سمعي، إلا ما كان من علمائنا الكرام[١٠] ، فقد نصحوا للأمة في هذا الباب أيما نصح وأخص بالذكر شيخي الجليل الحبيب أبا عمير مجدي بن عرفات المصري الاثري لما له من الفضل بعد الله تعالى وبعد رسوله وأئمة العلماء من الصحابة والتابعين فقد

---

٦ هذا دأب العلماء وأهل الفضل الناصحين للمسلمين

٧ قال تعالى:- وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) سورة البينة. وقال ﷺ : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . منفق عليه

٨ والا فقد قام اخوننا في المملكة السعودية بطبع ونشر مناسك الحج للعلماء الأفاضل كالعلامة ابن باز والعلامة العثيمين فقد استفد منهما كثيرا

٩ طبعها اصحاب المطابع على وجه التربح دون مراعاة للأمانة العلمية

١٠ نفع الله بأحيائهم ورحم الله المفضين الى ما قدموا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

استفدت كثيرا من شروحاته[11] في هذا الباب العظيم وكثيرا ما استوقفته أثناء شرحه لمزيد بيان وكان كالوالد في صبره على وعلى اخواني وكنت أدون تعليقات الشيخ حفظه الله تعالى حتى اكتمل عندي أطراف البحث وأسميته

{ العج في العمرة والحج } وعرضته على فضيلته ثم بدا لي أن أقوم بشرحه في دروسي قبيل وقت مواسم العمرة والحج وكان بفضل الله تعالى لها أثر طيب على العمار والحجاج فأردت أن أسهل على الحجاج والعمار وأنقح هذه الأذكار بطريقة مختصرة مقسمة على مراحل السفر وما يحتاجه المسافر من الأذكار دون إطالة وسأمة ضاربا صفحا عن ذكر الأحاديث الضعيفة[12] التي يجهر بها العمار[13] والحجاج في هذا المنسك العظيم ، وتاركا التعرض لتحقيق هذه الاحاديث[14] خشية الملل ، فاستعنت بالله تعالى وحده في جمع هذا الجزء مما صح عن نبينا –محمد صلى الله عليه وسلم –

---

١١ يقوم الشيخ حفظه الله تعالى بشرح الكتب الستة متع الله بعمره وبعلمه المسلمين وجزاه خيرا

١٢ كحديث ابتداء الطوف : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ

١٣ والجهر ورفع الصوت بالذكر لاسيما في الطواف –كما يفعله البعض – مخالف للسنة

١٤ وهذا على سبيل المثال :-قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير (٢٤١/٢) "حديث عبد الله بن السائب أنه كان يقول في ابتداء الطواف : " بسم الله ، والله أكبر ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاءً بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك " . لم أجده هكذا ، وقد ذكره صاحب المهذب من حديث جابر ، وقد بيض له المنذري والنووي وخرجه ابن عساكر من طريق ابن ناجية بسند له ضعيف. ورواه الشافعي عن ابن أبي نجيح ، قال : أُخبرت أن بعض أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال يا رسول الله ، كيف نقول إذا استلمنا ؟ قال : " قولوا : بسم الله ، والله أكبر ، إيماناً بالله ، وتصديقاً بما جاء به محمد . " قلت : وهو في الأم عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ..... ورواه الواقدي في المغازي مرفوعاً " . انتهى. فالحديث مرفوعاً لا يثبت عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ. كلام العلماء على القول بهذا الدعاء في الطواف: قال الفاكهي في أخبار مكة (١٠٠/١ ، ١٠١) حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثنا ابن المقرئ ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : " قول الناس في الطواف : اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، شيء أحدثه أهل العراق . " وقال ابن الحاج في المدخل " : (٤/٢٢٥) سئل مالك ـ رحمه الله ـ عن قول الطائف : إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ، فقال : هذه بدعة . لم يحدّ في ذلك حداً من قول مخصوص أو دعاء ، بل يدعو بما تيسر له . " .. أهـ

وذكر الشيخ الألباني في حجة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من بدع الطواف : " قولهم عند استلام الحجر : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك. "

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعرضه على من كان له الفضل بعد الله تعالى وبعد رسوله صلى الله عليه وسلم فضيلة الشيخ المحدث ابي عمير مجدي بن عرفات المصري الاثري من باب النصح والتعليم والإرشاد والله وحده يكافئه على ما قام ويقوم به . هذا وقد قسمت عرضي للأذكار على وفق مراحل السفر على النحو الآتي :-

أولا:- من مغادرة المسافر لبيته إلى الوصول إلى المطار أو الميناء

ثانيا :- وصوله المدينة

ثالثا :- وصوله إلى بلد الله الحرام

رابعا :- مغادرا إلى بلده بإذن الله تعالى

راجيا عفوا الكريم بكرمه ومنته ورحمته، وهو حسبي ونعم الوكيل ومن وراء القصد سبحانه وتعالى والحمد لله المستعان وصلى الله وسلم على نبينا وعلى سائر الآل والصحب الكرام.

وكتبه

أبو وسام وليد بن أمين الرفاعي

كوم النور ميت غمر دقهلية مصر

وقد روي هذا الدعاء موقوفاً عن:
(١)علي بن أبي طالب.
(٢)وابن عباس.
(٣)وابن عمر ﷺولا يثبت ذلك عنهم. ولأخي ضيدان بن عبد الرحمن اليامي بحث جيد فيه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الأولى من ترك المسافر بيته حتى الوصول إلى المطار أو الميناء:-

١- إذا غادر منزله يودع الأهل والأحباب والأصحاب :-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِى لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ ».[١٥]

٢- ما يقوله الأهل والأقارب والمقيم للمسافر

" أستودع الله دينكَ وأَمَانَتكَ وأخِر عَمَلِكَ" وفي رواية "وخَواتِيم عَمَلِك" .[١٦]

٣- إذا خرج من المنزل:-

مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. يُقَالُ لَهُ كُفِيتَ وَوُقِيتَ. وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ [١٧]

"اللهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بكَ أنْ أضِلَّ أوْ أُضَلَّ، أوْ أَزِلَّ أوْ أُزَلَّ، أوْ أَظْلِم أوْ أُظْلَم، أوْ أَجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ" .[١٨]

٤- عند ركوب السيارة أو الطائرة أو الباخرة

. إذا وضع رجله فيها قَالَ : بِسمِ الله .

. إذا ركب فيها قَالَ : الحَمْدُ لله.

---

١٥ صحيح ابن ماجه : ٢٢٩٥

١٦ صحيح (صحيح الترمذي ١٥٥/٣) وصحيح ابن ماجه والصحيحة (١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٧ صحيح ، صحيح أخرجه الترمذي وأبو داود و المشكاة (٢٤٤٣ التحقيق الثاني) التعليق الرغيب (٢ / ٢٦٤) ، الكلم الطيب (٥٨ / ٤٩)

١٨ صحيح (صحيح سنن أبي داود ٩٥٩/٣) و صحيح ابن ماجة (٣٨٨٤) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته (رفع طرفه إلى السماء) فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي. الكلم الطيب (٥٩) ط٣. وفي ط:المعارف (٦٠) قال الشيخ الألباني :: ((لكن رفع الطرف شاذ!))، وانظر الصحيحة (٣١٦٣)، المشكاة (٢٤٤٢)، الهداية (٢٣٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

. ثُمَّ قال : (سُبْحَانَ الَّذِي سخَّر لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقرِنين [١٩]وإنا إِلَىَ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون [٢٠]. ثُمَّ قال : الحَمْدُ لله، ثلاث مَرات .. ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ، فاغْفِرْ لي ، إنّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ .[٢١]

٥. دعاء السفر

"الله أكبرُ، الله أكبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سخَّر لَنَا هذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرنين وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون. اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ فِي سَفرِنا هذا البرَّ والتَّقوى ، ومِنَ العَمَل ما ترْضى، اللَّهُمَّ هَوِّن عَلَيْنا سَفَرنا هذا و اطو عنَّا بُعْدهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَر، والخليفةُ في الأهل، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بك من وعْثاءِ السفر [٢٢]، وكآبةِ [٢٣] المنظر وسُوءِ الْمُنْقَلبِ [٢٤]في المال والأهل" وإذا رجع قالهن وزاد فيهن "آيبون ، تائبُونَ، عابِدونَ ، لربِّنَا حامِدُون" . [٢٥]

٦. التكبير عند الصعود والتسبيح عند الهبوط والنزول

- عن جابر قال : "كنا إذا صعدنا كبّرنا ، وإذا نزلنا سَبّحْنا" .[٢٦]

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ- كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ

---

١٩ [مقرنين] : مطيقين أي ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا .
٢٠ . (الزخرف: ١٣-١٤) .
٢١ صحيح (صحيح الترمذي ١٥٦/٣)
٢٢ [وعثاء السفر] شدته ومشقته .
٢٣ [الكآبة] تغير النفس والانكسار من الحزن والهم .
٢٤ [المنقلب] المرجع ، ومعناه : أن يرجع من سفره فيجد أهله أصيبوا بمصيبة .
٢٥ رواه مسلم
٢٦ (البخاري ـ الفتح ١٣٥/٦)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .[٢٧]

– وعن أبي هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: "عليك بتقوى الله، والتكبيرِ على كلِّ شَرَفٍ ، فلما أن وَلَّى الرجلُ ، قال: اللَّهمَّ اطْوِ لَهُ البُعْدَ ، وهوِّن عليه السفرَ». [٢٨]

٧- عند سماع المؤذن

– يقول مثل ما يقول المؤذن وعند قوله "حي على الصلاة، وحي على الفلاح" يقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله" .[٢٩] وعند أذان الفجر الثاني عندما يقول المؤذن "الصلاة خير من النوم ، تقول كما يقول المؤذن الصلاة خير من النوم"

٨- أذكار بعد الأذان

– منْ قالَ حين يَسْمَعُ النِّداء : "اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامَّةِ والصلاةِ القائمة آتِ مُحَمَّداً الوسيلة والفضيلةَ وابعثهُ مقاماً مَحْمُوداً الذي وَعَدْتَهُ، حَلَّت لَهُ شفاعتي يوم القيامة"[٣٠]

– "يُصلي على النَّبي بَعْد فراغه مِنْ إجَابَةِ المؤذِّنِ" . [٣١]

– "من قال حين يسمع المؤذن :"أشهدُ (وفي رواية وأنا أشهد) أنْ لا إلهَ إلا الله، وحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسولهُ، رضيتُ بالله ربّاً، وبِمُحمدٍ رسولاً وبالإسلامِ ديناً" غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ" .[٣٢]

---

٢٧ رواه البخاري
٢٨ صحيح الترمذي (رقم : ٢٧٤٠)
٢٩ متفق عليه
٣٠ . (رواه البخاري ٢٥٢/١)
٣١ (مسلم ٢٨٨/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩- عند الذهاب إلى المسجد

- اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبي نوراً، وفي لساني نُوراً، واجْعَل في سَمعي نوراً ، واجْعَل في بَصرِي نوراً، واجْعَل من خلْفِي نُوراً، ومن أمامي نُوراً، واجْعَلْ مِنْ فَوقِي نَوراً ومِنْ تحتي نُوراً، اللَّهُمَّ أعْطِنِي نُوراً". (٣٣)

١٠- عند دخول المسجد

- بسم الله [والصلاة] والسلامُ على رسُول ، اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنُوبِي" . (٣٤)
- اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِك" . (٣٥)
- أعُوذُ بالله العظيم وبِوَجْهِهِ الكريم وسُلْطَانِهِ القَديم مِنْ الشَيطانِ الرَّجِيم" (٣٦)

١١- بين الأذان والإقامة

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ ». (٣٧)

١٢- عند الخروج من المسجد

- بسم الله [والصلاة] والسلامُ على رسُول الله، اللَّهُمّ اغفِر لي ذُنُوبِي" . (٣٨)
- اللَّهُمَّ إِني أسألُك مِنْ فَضْلك"(٣٩)
- اللَّهُمَّ اعصِمنِي من الشيطان الرجيم" . (٤٠)

---

٣٢ (رواه مسلم ٢٩٠/١)
٣٣ متفق عليه
٣٤ صحيح (صحيح ابن ماجه ١٢٨/١) الزيادة لابن السني وحسنه الألباني
٣٥ (رواه مسلم ٤٩٤/١)
٣٦ صحيح (صحيح سنن أبي داود ٩٣/١)
٣٧ صحيح ، المشكاة (٦٧١) ، الإرواء (٢٤٤) ، صحيح أبي داود (٥٣٤) ابن ماجة (١١٦٣)
٣٨ صحيح (صحيح ابن ماجه ١٢٨/١) الزيادة لابن السني وحسنه الألباني
٣٩ (رواه مسلم ٩٩٤/١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣- إذا دخل وقت السحر[٤١] في السفر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ « سَمَّعَ سَامِعٌ [٤٢] بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا [٤٣] عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ».[٤٤]

المرحلة الثانية من الوصول إلى المطار أو الميناء حتى الوصول إلي المدينة النبوية

١٤- الذكر عند نزول استراحة أو المطار أو الميناء أو غيرها

من نزل منزلاً ثم قال : "أعُوذُ بِكَلِماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلق" لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك.[٤٥]

تنبيه :- أثناء الطريق في السفر يستحب التجمع عند النزول للراحة

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً - قَالَ عَمْرٌو كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مَنْزِلاً - تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ [٤٦]». فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.[٤٧]

---

٤٠ صحيح (صحيح ابن ماجه ١٢٩/١)
٤١ آخر ساعة في الليل
٤٢ أي شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه
٤٣ أحفظنا وحُطنا ، وأكلانا وأفضل علينا بجميل نعمك واصرف عنا كل مكروه
٤٤ مسلم (٢٠٨٦/٤)
٤٥ (رواه مسلم ٢٠٨٠/٤)
٤٦ [إنما ذلكم من الشيطان] أي تفرقكم .
٤٧ رواه أبو داود وهو صحيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي زماننا يتأكد هذا خشية الضيعة لأحد الحجاج أو العمار وفقدان كثير من الوقت للبحث عن التائهين.

١٥- التسليم[٤٨] على من تمر عليهم من المسلمين والأخلاط[٤٩]

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - أَىُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ قَالَ « تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .[٥٠]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا.أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ».[٥١]

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : " « خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ رَدُّ السَّلاَمِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ». " [٥٢]

- وعن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ أنه قال :«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ».

قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ[٥٣] وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ ».. [٥٤]

---

٤٨ أرى كثيرا من المسلمين لا سيما في الحرم في الطرقات والأروقة و درجات السلم وفي كل مكان يلقى احدهم اخاه وينظر إليه ولا يسلم عليه حتى انني أذكر مرة ألقيت السلام في الحرم على جمع فنظر لى بعضهم في دهش كأني أتيت بغريب ثم سرعان ما أفاق من الدهشة. والله المستعان

٤٩ الجمع من الناس فيهم المسلم وغيره وهذا يحدث في المطارات كثيرا

٥٠ متفق عليه.

٥١ رواه مسلم .

٥٢ متفق عليه .

٥٣ سمت : ادع له والتسميت الدعاء بالخير والبركة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٦- الذكر في مجلسك وانتظارك وانشغل بالتسبيح والتهليل والتكبير والحمد والاستغفار

- قال ﷺ: " مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ . فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ " .(٥٥)

- قال رسول الله ﷺ : " مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ . فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ".(٥٦)

- وقال رسول الله ﷺ :(كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِى الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) (٥٧)

١٧- إذا كثر اللغط في مجلسك فقل دعاء كفارة المجلس.

- من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه؟ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أشْهَدُ أن لاَ إِلَهَ إلاَّ أنْتَ أستغفِرُك وأتُوبُ إليك"، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك"(٥٨)

١٨- تجنب الغضب وإذا استغضبت فقل

- "أعُوذُ باللهِ منَ الشَّيْطانِ الرَّجيم" ٥٩

---

٥٤ رواه مسلم .
٥٥ متفق عليه.
٥٦ متفق عليه
٥٧ متفق عليه عن أبي هريرة
٥٨(صحيح (صحيح الترمذي ١٥٣/٣)
٥٩ رواه مسلم ٢٠١٥/٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٩- عند الكرب[٦٠] تذكر هذا الذكر

- "لا إلهَ إلا الله العظيمُ الحَليمُ، لا إله إلاَّ الله رَبُّ العَرشِ العظيم، لاَ إله إلا الله رَبُّ السمواتِ ورَبِّ الأرْضِ ورَبُّ العَرْشِ الكريم" .[٦١]

٢٠- عند ركوب السيارة أو الطائرة أو الباخرة[٦٢]

- اذا وضع رجله فيها قَالَ : بِسمِ الله .. إذا ركب فيها قَالَ : الحَمْدُ لله.

- ثُمَّ قال : (سُبْحَان الَّذِي سخَّر لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقرِنين وإنا إلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون [٦٣] ثُمَّ قال : الحَمْدُ لله، ثلاث مَرات .ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ، فاغْفِرْ لي ، إنّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ

٢١- أذكار الطعام

- "إذا أكلَ أحدُكُمْ طعَاماً فليَقُلْ: بسم الله، فإن نسي في أولِهِ فليقُل: بسم الله في أولِهِ وآخِرِهِ" [٦٤]

- "منْ أطعَمَهُ الله الطعام فليَقُلْ : "اللهُمَّ بَارِكْ لنا فِيهِ وأطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ". ومن سقاهُ الله لبناً فليَقُلْ : "اللهُمَّ بارك لنا فيه وزدنا منه" .[٦٥]

٢٢- عند الفراغ من الطعام

- "مَنْ أكَلَ طعاماً ثم قال : الحَمْدُ لله الذي أطْعَمني هذا الطعامَ ورَزقنيهِ مِنْ غَير حوْلٍ منِّي ولا قُوة غُفِر لهُ ما تقدم من ذَنبه" .[٦٦]

---

٦٠ كضياع التذكرة مثلا أو تأخر الطائرة أو أي كرب
٦١ متفق عليه
٦٢ مر معنا آنفا ولكن للذكرى
٦٣ . (الزخرف: ١٣-١٤) .
٦٤ صحيح (صحيح الترمذي ١٦٧/٢)
٦٥ حسن (صحيح الترمذي ١٥٩/٣)
٦٦ حسن (صحيح سنن أبي داود ٧٦٠/٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- "الحمدُ لله الذي أطعَمَ وسَقَى وسَوَّغَهُ وجَعَل لهُ مَخْرَجاً" .[٦٧]

- "الحمدُ لله كثيراً طيباً [٦٨] مباركاً فيهِ، غيْرَ مَكْفيٍ [٦٩] ، ولا مُوَدَع [٧٠] ، ولا مُستَغنَى [٧١] عَنْهُ رَبَّنا" .[٧٢]

- "اللهم أطعمت وأسقيت وأقنيت [٧٣] وهديت وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت" .[٧٤]

٢٣ - عند النزول من الطائرة

- التكبير عند الصعود والتسبيح عند الهبوط والنزول [٧٥]

٢٤ - الوصول إلى ارض المطار أو الميناء ورؤية ما يسره[٧٦] أو يكرهه [٧٧]

- "كانﷺ إذا أتاه أمر يسره قال : "الحَمْدُ لله الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تتمُّ الصَّالِحَاتُ"، وإذا أتاه أمر يكرهُهُ قال : "الحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ" .[٧٨]

- "كان النبيﷺإذا أتاه أمر يَسُرُّه أو يُسَرُّ به خرَّ ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى".[٧٩]"سبحان الله". [٨٠] "الله أكبر" . [٨١] عند التعجب أو السرور

---

٦٧ صحيح (صحيح سنن أبي داود ٧٣٠/٢)
٦٨ (طيبا) خالصا
٦٩ (غير مكفي) أي ما أكلناه ليس كافيا عما بعده بل نعمك مستمرة علينا غير منقطعة طول أعمارنا .
٧٠ (ولا مودع) من الوداع أي ليس آخر طعامنا
٧١ لا يستغني عنه أحد .
٧٢ (روه البخاري ـ الفتح ١٤٨/٧)
٧٣ أي مَلّكت المال وغيره .
٧٤ رواه أحمد وصححه الألباني "الصحيحة رقم١٧"
٧٥ راجع الذكر رقم ٦
٧٦ من مناظر الحجاج والعمار مثلا وكثرة المسلمين وعزتهم.
٧٧ من المناظر التى عليها بعض الوفود غير مسلمة ونحوه.
٧٨ صحيح (صحيح الجامع ٢٠١/٤)
٧٩ حسن (صحيح ابن ماجه ٢٣٣/١)
٨٠ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الثالثة من التوجه إلي المدينة وحتى الخروج منها[٨٢]

٢٥ - في فضائل المدينة :

- أ- عن عباد بن تميم عن عمه إن رسول الله ﷺ قال: " أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَدَعَا لَهَا ، وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِى مُدِّهَا وَصَاعِهَا ، مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - لِمَكَّةَ " [٨٣]

- ب- عن أبي هريرة قال: " حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مَا بَيْنَ لاَبَتَىِ الْمَدِينَةِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَوْ وَجَدْتُ الظِّبَاءَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا [٨٤]مَا ذَعَرْتُهَا. وَجَعَلَ اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِمًى. " [٨٥]

- ت- وعن أنس أن النبي ﷺ قال: " اللَّهُمَّ إِنِّى أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِى مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ » " [٨٦]

٢٦ - في فضل المسجد النبوي :-

- أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: " لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى "[٨٧]

---

٨١ (البخاري ـ الفتح ٤٤١/٨)

٨٢ ان كنت متجها الي البلد الحرام (مكة) فعليك أن تحرم- ترتدي ملابس الإحرام- في المطار أو في بيتك وتهل - إذا حاذيت الميقات

٨٣ البخاري ٧٤٩/٢، ومسلم ٩٩١/٢

٨٤ اللابة : أرض ذات حجارة سود كثيرة والمدينة بين لابتين

٨٥ مسلم ٩٩٩/٢

٨٦ البخاري ١٠٥٩/٣، ومسلم ٩٩٣/٢

٨٧ البخاري ٦٣/٣، مسلم ١٠١٤/٢، ١٠١٥ إلا أنه قال: ((تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد...))، وأبو يعلى ٢٨٣/١٠ بلفظ: "لا تشدوا الرحال"

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ب- عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: " صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ "[٨٨] فينبغي للزائر أن يحافظ على الصلوات في المسجد النبوي حتى لا يضيع هذا الأجر العظيم.

ت- عن أبي سعيد الخدري ﷺقال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَىُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِى أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ ثُمَّ قَالَ « هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا ». - لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ -[٨٩]

ث- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله . ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره" [٩٠]

٢٧- عند الذهاب إلى المسجد النبوي وكذا أي مسجد[٩١]

- "اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبي نوراً، وفي لساني نُوراً، واجْعَل في سَمعي نوراً ، واجْعَل في بَصرِي نوراً، واجْعَل من خلْفِي نُوراً، ومن أمامي نُوراً، واجْعَلْ مِنْ فَوقِي نَوراً ومِنْ تحتي نُوراً، اللَّهُمَّ أعْطِنِي نُوراً" .[٩٢]

---

٨٨ البخاري ٣٩٨/١، ومسلم ١٠١٢/١

٨٩ مسلم ١٠١٥/٢

٩٠ سنن ابن ماجه والحاكم (صحيح) انظر حديث رقم : ٦١٨٤ في صحيح الجامع

٩١ المشروع شد الرحل لزيارة المسجد ويدخل القبر ضمنا ولا يشرع شد الرحل للقبر الشريف وفقط لقوله صلى الله عيه وسلم "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى" قال الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٧٨/٦:" فمن سافر إلى المسجد الحرام أو المسجد الأقصى أو مسجد الرسول فصلى في مسجده وصلى في مسجد قباء وزار القبور كما مضت به سنة رسول الله فهذا هو الذي عمل العمل الصالح ومن أنكر هذا السفر فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل وأما من قصد السفر لمجرد زيارة القبر ولم يقصد الصلاة في مسجده وسافر إلى مدينته فلم يصل في مسجده ولا سلم عليه في الصلاة بل أتى القبر ثم رجع فهذا مبتدع"

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٨- عند دخول المسجد النبوي وكذا أي مسجد

- "فيسن تقديم الرجل اليمنى عند الدخول ويقول :[٩٣]
- "بسم الله [والصلاة] والسلامُ على رسُول ، اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنُوبِي" .[٩٤]
- "اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِك" .[٩٥]
- "أعُوذُ بالله العظيم وبِوَجْهِهِ الكريم وسُلْطَانِهِ القَديم مِنْ الشَيطانِ الرَّجِيم" [٩٦]

٢٩- ثم يصلي الصلاة المفروضة :-

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِىَّ قَالَ حَدَّثَنِى صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَىُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ « الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا ». قُلْتُ ثُمَّ أَىٌّ قَالَ « ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ». قُلْتُ ثُمَّ أَىٌّ قَالَ « ثُمَّ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ حَدَّثَنِى بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِى.[٩٧]

٣٠- أذكار دبر الصلاة:-

-"استَغْفِر الله" ثلاثاً ... "اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنْكَ السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام".[٩٨]

---

٩٢ متفق عليه
٩٣ مر معنا عند الذكر رقم عشرة والتكرار لمراعاة ترتيب أعمال الحاج أو المعتمر
٩٤ تقدم آنفا
٩٥ السابق
٩٦ السابق
٩٧ متفق عليه
٩٨ رواه مسلم ٤١٤/١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– "لا إله إلاَّ الله وحدهُ لا شريك لَهُ لهُ المُلْكُ ولَهُ الحمدُ وهُو على كل شيٍّ قديرُ، اللَّهُمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطِي لما منعتَ ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ". (٩٩)

– "اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من الجُبْنِ، وأعُوذُ بِكَ أن أُردَّ إلى أرذلِ العُمُر، وأعُوذُ بِكَ من فتنة الدُنيا، وأعُوذُ بِكَ من عذاب القبر". (١٠٠)

– "لا إله إلاَّ الله وحدَهُ لا شريك لَهُ لهُ المُلْك ولهُ الحمدُ وهو على كُلِّ شيءٍ قَديرُ، لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله، لا إِلَهَ إلاَّ الله، ولا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لَهُ النعمة وله الفضلُ، ولهُ الثَّناء الحسنُ، لا إله إلاَّ الله مُخلِصِين له الدين ولو كره الكافرون"(١٠١)

– التسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" (١٠٢)

– عن عقبة بن عامر قال : أمرني رسول الله (أن أقرأ بالمعوذات دُبر كل صلاة. (١٠٣)

---

٩٩ متفق عليه
١٠٠ (رواه البخاري ٨٠/٤)
١٠١ (رواه مسلم ٤١٥/١)
١٠٢ (رواه مسلم ٤١٨/١) . قال ابن القيم في الزاد : وفي صفة أخرى : التكبير أربعا وثلاثين فتتم به المائة وفي صفة أخرى : خمسا وعشرين تسبيحة ومثلها تحميدة ومثلها تكبيرة ومثلها لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، وفي صفة أخرى : عشر تسبيحات وعشر تحميدات وعشر تكبيرات وفي صفة أخرى : إحدى عشرة كما في صحيح مسلم في بعض روايات حديث أبي هريرة [ويسبحون ويحمدون ويكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين إحدى عشرة وإحدى عشرة وإحدى عشرة فذلك ثلاثة وثلاثون] والذي يظهر في هذه الصفة أنها من تصرف بعض الرواة وتفسيره

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- كان (يقول بعد صلاة المغرب والصبح "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيءٍ قدير" عشر مرات.[١٠٤]

٣١- الذكر بعد السلام من الوتر ولا يمنعه السفر من الوتر[١٠٥]

- "سبحان الملك القدوس ، ثلاث مرات متتالية، يجهر بها ويمد بها صوته"، [ويقول في الثالثة رب الملائكة والروح][١٠٦]

٣٢- إن لم يكن الوقت وقت صلاة مفروضة صلى ركعتين تحية المسجد

- "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكْعَتَيْنِ » . [١٠٧]

وإن استطاع أن يصليها في الروضة فبها ونعمت وإلا فالمزاحمة والمضايقة والمرور بين يدي المصليين في الروضة لا يجوز فقد قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . قَالَ أَبُو النَّضْرِ لاَ أَدْرِى أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً[١٠٨] .

-وقال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّى فَلاَ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ »[١٠٩].

---

١٠٣ صحيح (صحيح سنن أبي داود ٢٨٤/١) .
١٠٤ صحيح الترمذي (١٩٠/١-١٩١)
١٠٥ فقد كان النبي ﷺ يوتر على راحلته فعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فِى السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، يُومِئُ إِيمَاءً ، صَلاَةَ اللَّيْلِ إِلاَّ الْفَرَائِضَ ، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ . متفق عليه
١٠٦ رواه النسائي والدارقطني وما بين المعكوفتين للدارقطني، انظر قيام رمضان للألباني
١٠٧ متفق عليه
١٠٨ البخاري ومسلم
١٠٩ مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وقال « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَىْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ »[١١٠] ولا فرق بين المسجد النبوي وغيره من المساجد ولا في البيوت أو في الفضاء فالأمر عام وقد قال النبي هذا في مسجده ولم يستثنه ،فلماذا نستثنيه نحن!!،أما في الطواف أو في الضرورة القصوى فينبغي للمصلي أن يبتعد عن طريق الطائفين والمارين وليتحرى موضع صلاته حتى لا يؤذى ولا يؤذي وحسبه مرور النساء أمامه وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّى فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلاَتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ »[١١١].

فإذا لم يكن بد من مرور احدهم فتحرك وأنت في صلاتك وليمر من خلفك فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ جَاءَتْ شَاةٌ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَاعَاهَا حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِالْحَائِطِ. [ومرت من ورائه][١١٢]

٣٣- فضل الروضة

- « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ »[١١٣].

ويكفيك المرور فيها أو الجلوس ولو لدقائق أما ما يحدث وما نراه من تمسح بنحاس المنبر وببناء المحراب وإيذاء المسلمين حتى أني رأيت مسلمين يتشاجران

---

١١٠ البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري
١١١ مسلم عن ابي ذر الغفاري
١١٢ صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم محمد ناصر الدين الألباني
١١٣ البخاري ومسلم عن عبدالله بن زيد المازني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فيها ويتسابان بجوار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج البخاري عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا فِى الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِى رَجُلٌ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِى بِهَذَيْنِ . فَجِئْتُهُ بِهِمَا . قَالَ مَنْ أَنْتُمَا - أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا قَالاَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ . قَالَ لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا ، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٤- التوجه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قف أمام القبر وسلم عليه بصوت منخفض وقل : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته لحديث أبي هريرة أن رسول اللهﷺقال :

- «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَىَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَىَّ رُوحِى حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ».(١١٤)

- وقال :« لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً ، وَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ ».(١١٥) .

وبعد السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم (١١٦)ينحرف إلى اليمين قليلا ليقف أمام قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيسلم عليه ويدعو له ويترضى عنه ،ثم يتحول قليلا إلى اليمين مرة أخرى ليقف أمام قبر عمر بن الخطاب

١١٤(حسن) رواه أبو داود انظر حديث رقم : ٥٦٧٩ في صحيح الجامع .

١١٥ أبو داود (٢٠٤٢) حسن مشكاة المصابيح٩٢٦

١١٦ بعض الناس يرسل مع الحجاج والزوار إلى النبي صلى الله عليه وسلم سلامهم إليه ،وهذا ليس صحيحا والصحيح ما قله النبي مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ. ولم يقيد ذلك بمكان والله أعلم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رضي الله عنه فيسلم عليه ويدعو له ويترضى عنه[١١٧] ،وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما لا يزيد على قوله : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه ثم ينصرف .

وإن أراد أن يدعو فيستقبل القبلة ويدعو لنفسه ووالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين بما شاء ثم ينصرف، ولا فرق في هذا بين الرجال والنساء.

(واحذر من صرف بعض العبادات لغير الله تعالى كالإخبات والتوبة والخوف والخضوع والتذلل) ولا بأس في البكاء إذا اشتقت إليه ولا ترفع يديك بالدعاء مستقبلا القبر وإذا أردت أن تدعو فبعد التسليم عليه صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وادعوا، قال تعالى : وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) غافر

وقال تعالى :وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) الأحقاف

وقال تعالى : أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) النمل

وإياك أخي المسلم أن تدعو النبيﷺ من دون الله فتطلب منه المغفرة أو العفو ونحوه فهذا شرك أكبر مخرج من الملة عياذا بالله العظيم قال تعالى :

١١٧ واعلم علمك الله الخير انه ليس هناك ذكر اودعاء ثابت عند الوقوف على قبر الصاحبين وكل الأدعية الواردة في ذلك كانت على سبيل تعليم العامي فقط فانتبه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨) الأعراف .

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢) الجن .

فانظر -رحمك الله تعالى - هذا النبي ﷺ وهو من هو ، لا يملك لنا ولا لنفسه جلب النفع و دفع الضر فكيف ندعوه من دون الله العظيم .

تنبيه : لا تنس أيها الكريم مدة مكثك في المدينة المحافظة على الأذكار اليومية حيث يشغل البعض عنها لتغير عادته ومنها :-

ـ أذكار الصباح و المساء[١١٨]

وتقال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر.[١١٩]

- تقرأ (قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ، (قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) ، (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (ثلاث مرات)

- "بسم الله الذي لا يضرُّ مَعَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ وَلاَ في السماءِ وهُوَ على السميعُ العليمُ" ثلاث مرات.

- "يا حَيُّ يا قَيومُ بِرَحْمَتِكَ أستَغِيثُ أصْلِحْ لي شأنِي كُلّهُ ولاَ تَكِلْنِي إلى نفسي طرفَةَ عَيْنٍ" .

١١٨ لشيخنا المفضال أبي عمير مجدي بن عرفات الأثري المصري رسالة الصحاح في أذكار المساء والصباح فارجع إليها نفعك الله بها

١١٩ على الراجح من أقوال أهل العلم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

- "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ خَلَقْتني وأنا عَبْدُك وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِك ما استطعْتُ أَبُوءِ لك بِنعمتك وأَبوءُ لك بذنبي فاغْفر لي فإنَّه لا يَغْفر الذُنُوبَ إلاَّ أنتَ أعُوذ بكَ من شَرِّ ما صَنَعتُ.

- "اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ والشهادة، فاطِرَ السموات والأرض، رَبَّ كُلَّ شيءٍ ومليكه، أشهدُ أن لا إله إلاَّ أنت أعُوذُ بِكَ من شرِّ نفسي ومن شَرِّ الشيطان وشركِهِ وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجُرَّهُ إلى مسلم"

- "اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُك العافية في الدُّنيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسألك العَفْو والعافية في ديني ودُنْيايَ وأهْلي ومَالي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوراتي وَآمِنْ روعاتي ، اللَّهُمَّ احفظني من بين يديَّ ومِنْ خَلْفي وَعَنْ يميني وعَنْ شِمَالي ومِنْ فَوقِي وأَعُوذُ بعظمتك أن أُغتال مِنْ تحتي" .

- "اللَّهُمَّ بِكَ أصبحنا وبِكَ أمسينَا وبِكَ نَحْيا وبكَ نَمُوتُ وإليك النُشُورُ" وإذا أمسى فليقل: "اللَّهُمَّ بك أمسَيْنا وبِكَ أصبحنا وبِكَ نحيا وبِكَ نموتُ وَإِليكَ المصيرُ"

- "أصْبحنا على فِطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نَبِيَّنا مُحَمدٍ وملَّة أبينا إبراهيم حَنيفاً مُسلماً وما كان من المشركين"، وإذا أمسى فليقل: "أمْسينا على فِطرة الإسلام..." .

- "أمسينا وأمسى المُلْكُ لله، والحَمْدُ لله، لاَ إلَهَ إلاَّ الله وحده لا شريك له، له المُلْك ولَهُ الحَمْدُ وهُو على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسْألُك خير ما في هذه الليلة وخَيْرَ ما بعدَها وأعُوذُ بِكَ من شرِّ هذه الليلة وشرِّ ما بعدها رَبّ أعُوذُ بِكَ من

الكَسَل وسُوءِ الكِبَرِ، ربِّ أعُوذُ بِك من عَذَابٍ في النارِ وَعَذَابٍ في القَبْرِ" ، وإذا أصبح فليقل: "أصْبَحْنَا وأصْبَح المُلْك لله... ". (١٢٠)

- "سبحان الله وبحمده" مائة مرة

- "لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير"

- "سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ عدد خلقِهِ وَرِضا نفسِهِ وزِنَةَ عَرْشِهِ ومِدَادَ كلماتِهِ" ثلاث مرات. صباحا فقط

- "أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ" ثلاث مرات . مساءً فقط

أذكار ما قبل النوم وبعد الاستيقاظ :- (١٢١)

أولا أذكار النوم

١- أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما {قل هو الله أحد} و { قل أعوذ برب الفلق } . و { قل أعوذ برب الناس } . ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات) .(١٢٢)

٢- قال النبي ﷺ:(إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم

---

١٢٠ (رواه مسلم ٢٠٨٩/٤) .

١٢١ لي بفضل الله رسالة بسيطة ذكرت فيها الاذكار موسومة بالإيقاظ في أذكارما قبل النوم وبعد الاستيقاظ

١٢٢ (رواه البخاري٥٠١٧ – عائشة رضي الله عنها)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به[١٢٣]

٣- (ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فإن ذلك خير لكما مما سألتماه.[١٢٤]

٤- (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال (باسمك اللهم أموت و أحيا)[١٢٥]

٥- قال النبي ﷺ(إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)[١٢٦]

٦- اقرأ آية الكرسي { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } . حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح[١٢٧]

٧- أن عبد الله بن عمر أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم

---

١٢٣ (رواه البخاري ٢٤٧- عن البراء بن عازب رضي الله عنه)
١٢٤ (رواه البخاري ٣١١٣ – عن على رضي الله عنه)
١٢٥ (رواه البخاري ٦٣٢٤ – عن حذيفة رضي الله عنه)
١٢٦ (رواه البخاري ٦٣٢٠ ومسلم ٢٧١٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه)
١٢٧ (رواه البخاري ٣٢٧٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إني أسألك العافية فقال له رجل أسمعت هذا من عمر ؟ فقال من خير من عمر من رسول الله ﷺ(١٢٨)

٨- أن رسول الله ﷺكان يدعو عند النوم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول ليس قبلك شيء وأنت الآخر ليس بعدك شيء وأنت الظاهر ليس فوقك شيء وأنت الباطن ليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر(١٢٩)

٩- أن النبي ﷺكان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك (١٣٠)

١٠- (أن رسول الله ﷺكان إذا أوي إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا وكم ممن لا كافي له ولا مؤوى)(١٣١)

١١- (قال أبو بكر: يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك) .(١٣٢)

---

١٢٨ (رواه مسلم٢٧١٢ - عبد الله بن عمر)
١٢٩ (رواه مسلم ٢٧١٣ أبو داود والترمذي عن أبي هريرة ﷺ)
١٣٠ (رواه احمد و أبو داود والترمذي- ٣٣٩٨ عن حذيفة بن اليمانﷺ وصححه الالباني)
١٣١ (رواه مسلم ٢٧١٥ - عن أنس ﷺ)
١٣٢ (رواه الترمذي ٣٣٩٢ وأحمد٥١ عن أبي هريرة ﷺ وصححه الالباني)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢- (كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك)[١٣٣]

١٣- كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات يقولها عند النوم من الفزع باسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون [١٣٤]

ثانيا :أذكار الاستيقاظ

١- كان النبي ﷺ إذا استيقظ من نومه قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[١٣٥]

٢- من تعار من الليل فقال – حين يستيقظ - لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته .[١٣٦]

٣٥- المزارات في المدينة النبوية :-

جرت العادة عند منظمي حملات الحج والعمرة أن يضعوا برنامج لزيارة أماكن بعينيها، وليعلم أنه لم يكن هذا من هدى السلف الصالح يعني الزيادة على

---

١٣٣ (رواه عبد بن حميد ١٠٤٠ واحمد ١٤٧٠٠ و النسائي فى الكبرى١٠٥٤٣ عن جابر رضي الله عنه وصححه الالباني)

١٣٤ (رواه النسائي الكبرى ١٠٦٠١ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وصححه الالباني)

١٣٥ (رواه البخاري ٥٩٥٣ ومسلم ٢٧١١عن حذيفة رضي الله عنه)

١٣٦ رواه البخاري ١١٠٣ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكلمة حين يستيقظ عند أبي داود بسند صحيح)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المشروع في الزيارة كما يطلقون عليها الآن ولكن يشرع للزائر أن يتجه إلى هذه الأماكن:-

أ- مسجد قباء:

ويستحب أن يصلي فيه صلاة فرضا كان أو نفلا ودليله:-

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما - قَالَ كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَأْتِى قُبَاءً رَاكِبًا وَمَاشِيًا . زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ فَيُصَلِّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ .(١٣٧)

- وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة "(١٣٨)

وهذا ليس من باب شد الرحل لانه "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى"(١٣٩)ولكن من باب قصده كما يقصد الرجل مسجد مصره(١٤٠) أما المساجد الثلاثة اتفق العلماء على استحباب إتيانها للصلاة.

ب- البقيع(١٤١) :

- ويشرع له زيارة قبور البقيع فعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- -

---

١٣٧ متفق عليه
١٣٨ النسائي ٣٧/٢ وصحيح الجامع ٦١٥٤
١٣٩ متفق عليه
١٤٠ اقتضاء الصراط المستقيم ٤٣٢/١
١٤١ قبور أهل المدينة "والبَقِيْعُ من الأرض: مَوْضِعٌ فيه أرُوْمُ شَجَرٍ، وبه سمَيَ بَقِيْعُ الغَرْقَد".قاله صاحب المحيط في اللغة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ »(١٤٢).

- وعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا(١٤٣)

وكذلك قبور الشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ، ويدعو لهم، ولقوله صلى الله عليه وسلم : "زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة "(١٤٤).

- وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا : "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية"(١٤٥).

تنبيه : - وأنت في المسجد النبوي تلاحظ كثرة الصلاة على الأموات فلا تحرم نفسك من أجر الصلاة على الأموات وتشييعها إلى البقيع، واليك صفة صلاتها وبعض أذكارها:-

---

١٤٢ مسلم والنسائي ٢٠٣٨

١٤٣ مسلم

١٤٤ مسلم ٦٧١/٢

١٤٥ مسلم ٦٧١/٢ وقال صاحب مغني المحتاج ٥١٢/١

استحب بعض العلماء زيارة المشاهد في المدينة والتي أوصلها بعضهم إلى نحو ثلاثين موضعا واستحبوا أن يأتي بئر أريس فيشرب منها ويتوضأ وكذلك بقية الآبار السبعة.قلت :وهذا ليس عليه دليل من السنة ولو كان خيرا لفعله الصحابة فقد سبقونا بكل خير وما لم يكن يومئذ دينا فلا يصلح اليوم أن يكون دينا، ولعل الدافع لزيارة هذه الأماكن التبرك وهذا لا يجوز شرعا وان ذهب إليها قاصدا التعبد فبدعة منكرة،وإذا تمسح بها فحرام لا يجوز.وقال بعض أهل العلم إن كانت على سبيل المعرفة فجائزة لا بأس فيها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٦ - كيفية الصلاة على الميت[١٤٦]

١ - يصلى على الميت المسلم صغيرا كان أم كبيرا ذكرا أم أنثى .

٢ - يصلى على الحمل إذا سقط وقد بلغ أربعة أشهر ويفعل به كما يفعل بالكبير فيغسل ويكفن قبل الصلاة عليه.

٣ - لا يصلى على الحمل إذا سقط قبل تمام أربعة أشهر لأنه لم تنفخ فيه الروح ، ولا يغسل ولا يكفن وإنما يدفن في أي مكان .

٤ - يقف الإمام في الصلاة على الميت عند رأس الرجل ووسط المرأة ويصلي الناس وراءه .[١٤٧]

٥ - يكبر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات[١٤٨] يقرأ في التكبيرة الأولى بعد التعوذ والبسملة سورة الفاتحة ويصلى على النبي ، صلى الله عليه وسلم بعد التكبيرة الثانية فيقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

ويدعو للميت بعد التكبيرة الثالثة والأفضل أن يدعو بما ورد عن النبي ، ﷺ، في ذلك وإن لم يعرفه دعا بما يعرف . ويقف بعد الرابعة قليلا ثم يسلم ، وإن قال

---

١٤٦ من الأحكام الفقهية في الطهارة والصلاة والجنائز- الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى

١٤٧ ومن أراد مزيد بسط فليراجع كتاب الجنائز في الكتب الفقهية

١٤٨ أو خمس أو ست أو ثماني أوتسع تكبيرات كما ورد « إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ....الحديث » . متفق عليه عن أنس ﷺ وقال ابن مسعود: انظروا جنائزكم فكبروا عليها ما كبر أئمتكم، لا وقت ولا عدد ".أخرجه ابن حزم في " المحلى " (٥، ١٢٦) بهذا التمام، وقال: " وهذا إسناد غاية في الصحة ".راجع أحكام الجنائزللألباني رحمه الله ص:١١٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قبل السلام : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فلا بأس بذلك .

٣٧- الدعاء للميت والصلاة عليه.

- "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارحَمْهُ وعافِهِ واعفُ عنه وأكرم نُزُله ووسِّع مُدْخَله، واغسله بالماء والثلجِ والبرد، ونَقِّه من الخطايا كما نقَّيْتَ الثوبَ الأبيض من الدّنَس، وأبدِلْهُ داراً خيراً من دارِهِ، وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدْخِلهُ الجنَّة وأعِذه من عذاب القبرِ (ومن عذاب النَّار)"[١٤٩]

- "اللَّهُمَّ إن فُلانَ بن فَلان في ذِمَّتِك، وحبْلِ جِوارِكَ، فَقِهِ من فتنة القبر وعذاب النَّار، وأنت أهلُ الوفاءِ والحقِّ ، فاغفِرْ لَهُ وارحَمْهُ إنَّك أنتَ الغفورُ الرَّحيم" .[١٥٠]

وإن كان الميت صبيّاً : "اللَّهُمَّ أعِذه من عذاب القبر" [١٥١].

- (اللَّهُمَّ اجعله فرطاً وسلفاً، وأجراً).[١٥٢]

٣٨- عند إدخال الميت القبر

- "بِسْمِ الله وبِالله، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله (أو على سُنَّة رسول الله).[١٥٣]

١٤٩ (رواه مسلم ٦٦٣/٢)
١٥٠ صحيح (صحيح ابن ماجه ٢٥١/١)
١٥١ حسن (أحكام الجنائز للألباني ص ١٦١)
١٥٢ البخاري تعليقاً- موقوف على الحسن
١٥٣ صحيح (صحيح الترمذي ٣٠٦/١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٣٩- ما يقال عند الدفن

- "كان النبي ﷺإذا فرغ من دفن الميت وَقَفَ عليه فقال: استغْفِرُوا لأخيكم وسلوا له التثبيتَ فإنهُ الآن يُسأل).[١٥٤]

٤٠- دعاء التعزية

"إن لله ما أخَذَ ولَهُ ما أعْطَى، وكُلُّ شيءٍ عِنْدَهُ بِأجلٍ مُسمى.. فلتصبر ولتحتسب".[١٥٥]

- تنبيه :-

هناك بعض الأحاديث المروية ولا تثبت عن رسول الله ﷺومنها:

((مَن حَجَّ ولَم يَزُرْنِي فقد جَفانِي))

((مَن زارني بعد مَمَاتي فكأنَّمَا زارَني في حياتي))

((مَن زارني وزارَ أبي إبراهيم في عامٍ واحد ضَمِنْتُ له على الله الجَنَّةَ))

((مَن زار قَبري وَجَبتْ له شفاعَتِي))

وهذه الأحاديث موضوعةٌ أو ضعيفةٌ جدًّا كما نَبَّه على ذلك الحفاظُ كالدارقطني والعُقيلي والبيهقي وابن تيمية وابن حجر رحمهم الله تعالى.

المرحلة الرابعة الخروج من طيبة[١٥٦] والتوجه إلي مكة المكرمة وصفة العمرة

---

١٥٤ صحيح (صحيح سنن أبي داود ٦٢٠/٢)

١٥٥ متفق عليه .

١٥٦ اسم من أسماء المدينة ففي قصة الجساسة (وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِى الْمِنْبَرِ « هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ ». يَعْنِى الْمَدِينَةَ أخرجه مسلم ١١٩ - (٢٩٤٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أركان العمرة ثلاثة الإحرام والطواف والسعي والحلق أو التقصير واجب والحلق أفضل في حق الرجال وبيانها كالتالي:-

٤١- الوصول إلي الميقات [١٥٧] - ميقات ذي الحليفة[١٥٨]- والإحرام منه

المواقيت خمس وقد حد النبي ﷺ حدودا لا يجوز للمحرم أن يتجاوزها دون إحرام

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .[١٥٩]

فإذا وصلت إلي ميقات[١٦٠] أهل المدينة –وهو ميقات أيضا لمن جاء عليه وليس من أهلها – فيسن لك عند الوصول أمور :-

- أ – الاغتسال للإحرام عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لإِهْلاَلِهِ وَاغْتَسَلَ.[١٦١]

---

١٥٧ اذا كانت وجهتك مكة مباشرة فعليك الاحرام من ميقاتك كما سأبين قريبا إن شاء الله

١٥٨ وهو المسمى بأبيار على وقد غلبتنا الشيعة عاملهم الله بما يستحقونه على هذه التسمية

١٥٩ متفق عليه وعند مسلم عن أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رضى الله عنهما - يُسْأَلُ عَنِ الْمُهَلِّ فَقَالَ سَمِعْتُ - أَحْسِبُهُ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- - فَقَالَ « مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِى الْحُلَيْفَةِ وَالطَّرِيقُ الآخَرُ الْجُحْفَةُ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ ». وعند البخاري عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما - قَالَ لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حَدَّ لأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا . قَالَ فَانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ . فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ . والخلاف قوي في تحديد من وقت ذات عرق فإن شئت التفصيل فأرجع مأجورا إلى كلام ابن حجر في الفتح.

١٦٠ ميقات بلدك ولكني خصصت ذي الحليفة وفقا لتصور الرحلة من أولها .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولو كانت المرأة حائضا أونفساء لحديث جابر ﷺ عند مسلم وفيه قال :....حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ « اغْتَسِلِى وَاسْتَثْفِرِى بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِى ».

وتفعل ما يفعله الحاج غير الطواف فعند الإمام مسلم عَنْ عَائِشَةَ - رضى الله عنها - قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- لاَ نَذْكُرُ إِلاَّ الْحَجَّ حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِثْتُ فَدَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِى فَقَالَ « مَا يُبْكِيكِ ». فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ « مَا لَكِ لَعَلَّكِ نَفِسْتِ ». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ « هَذَا شَىْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ افْعَلِى مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِى بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِى ».

- ب — يتجرد الرجال - دون النساء- من الملابس المحيطة والمخيطة[١٦٢] ثم يلبس الرجل الإزار والرداء - ويجوز خلع لباس الإحرام وتغييره إذا اتسخ- والنعلين وهما كل ما يلبس على الرجلين لوقايتهما مما لا يستر الكعبين . ويستحب أن يكون ابيض اللون.

---

١٦١ رواه الترمذي في سننه في كتاب الحج - باب مَا جَاءَ فِى الاِغْتِسَالِ عِنْدَ الإِحْرَامِ. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد استحب قوم من أهل العلم الاغتسال عند الإحرام وبه يقول الشافعي قال الشيخ الألباني : صحيح

١٦٢ فهم البعض خطأ المخيط على انه ما فيه خيط وليس كذلك والصحيح الذي حيك عل قدر العضو المفصل على مقدار العضو ، كالفنيلة والشراب والسروال ...الخ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما المرأة فلا تنزع شيئا من لباسها المشروع إلا أنها لا تشد على وجهها النقاب[١٦٣] والبرقع أو اللثام أو المنديل ولا تلبس القفازين[١٦٤] وقال : " لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين " [١٦٥] ويجوز للمرأة أن تستر وجهها بشيء كالخمار أو الجلباب تلقيه على رأسها وتسدله على وجهها وإن كان يمس الوجه على الصحيح ولكنها لا تشده عليها كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى وليس للمرأة لباس معين للإحرام كالأسود أو الأخضر كما يعتقد البعض .

ت- يأخذ من شاربه وأظفاره وعانته وإبطيه ما تدعو الحاجة لأخذه وليس هذا من خصائص الإحرام ولكن حتى لا يضطر للأخذ منها بعد الاحرام وهذا محرم ، أما اللحية فحرام حلقها لثبوت الامر بإعفائها والإجماع على حرمة حلقها[١٦٦]

ج- وله أن يلبس الإحرام قبل الميقات ولوفي بيته كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.وفي هذا تيسير على الذين يحجون بالطائرة ولا يمكنهم لبس الإحرام عند الميقات فيجوز لهم أن يصعدوا الطائرة في لباس الإحرام

---

١٦٣ هو القناع على مازن الأنف وهوعلى وجوه : إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة أوالبرقع فإن أنزلته إلى المحجر فهوالنقاب فإن كان على طرف الأنف فهواللكفام . وسمي نقاب المرأة لأنه يستر نقابها أي لونها بلون النقاب . انتهى ملخصا من " لسان العرب " (٢ / ٢٦٥ ٢٦٦) قاله الامام الالباني في منسكه

١٦٤ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " منسكه " (ص ٣٦٥) : (والقفازات غلاف يصنع لليد كما يفعله حملة البزاة " . والبزاة جمع باز . وهونوع من الصقور يستخدم في الصيد. قاله الامام الالباني في منسكه

١٦٥ متفق عليه " صحيح أبي داود " (١٦٠٠)

١٦٦ نقل الإجماع شيخ الإسلام والنووي وابن حزم وابن عبد البر رحمة الله تعالى عليهم جميعا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولكنهم لا يحرمون إلا قبل الميقات بيسير حتى لا يفوتهم الميقات وهم غير محرمين (١٦٧)

د – يسن له التطيب بأطيب الطيب في رأسه ولحيته .

عَنْ عَائِشَةَ – رضى الله عنها – زَوْجِ النَّبِيِّ – ﷺ– قَالَتْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١٦٨)

– ليس للإحرام صلاة مخصوصة كما يظن البعض ولكن يصلى المفروضة إن وافق وقتها الإحرام أو يصلي سنة الوضوء.لان النبي ﷺ صلى الظهر ثم أحرم ويستحب له أن يصلي في ذي الحليفة ان كانت ميقاته لا لخصوص الإحرام وإنما لخصوص المكان وبركته .

فقد روى البخاري عن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺبوادي العقيق يقول : " أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك وقل : عمرة في (وفي رواية : عمرة و حجة) وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم " أنه رؤي (وفي رواية : أري) وهو معرس (١٦٩) بذي الحليفة ببطن الوادي قيل له : إنك ببطحاء مباركة " (١٧٠)

٤٢- أما الركن الأول الإحرام :-

١٦٧ وهذا لمن كانت وجهته البيت الحرام مباشرة من بلده أما من أحدث عمرة في المدينة فمن ميقات أهلها كما بينت

١٦٨ متفق عليه

١٦٩ من التعريس وهونزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . " نهاية "

١٧٠ " صحيح أبي داود " (١٥٧٩) و قال الحافظ في " الفتح " (٣ / ٣١١) : (في الحديث فضل العقيق كفضل المدينة وفضل الصلاة فيه . . .)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– وهو نية الدخول في العمرة ويستحب أن يتلفظ المعتمر بقول (لبيك عمرة) عند إحرامه .

– التلبيه:يلبي الحاج او المعتمر بعد ان يحرم فقول ("لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك، لَبّيْك لا شَرِيكَ لك لَبَّيْك إنَّ الحَمْدَ، والنِّعْمَةَ، لَكَ والمُلْك، لا شريك لك"[١٧١] ويستمر في التلبيه ولا يقطعها الا عندما يشرع في رمي جمرة العقبه يوم العيد للحاج ،وعند الشروع في الطواف للمعتمر ويرفع بها الرجال أصواتهم ، أما النساء فيخفض أصواتهن بها.

– بعد الفراغ من الصلاة يتوجه الى مركوبه سيارة أو خلافه وبعد أن يستوي عليه يحرم مستفبلا القبلة[١٧٢] ينوي بقلبه الدخول في النسك ويتلفظ بنوع النسك مثاله:–لبيك عمرة أواللهم لبيك عمرة وكَانَ ابْنُ عُمَرَ –رضى الله عنهما– إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بِذِى الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ رَكِبَ ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا ، ثُمَّ يُلَبِّى حَتَّى يَبْلُغَ الْمَحْرَمَ ، ثُمَّ يُمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَعَلَ ذَلِكَ .[١٧٣]

– له أن يشترط إن خاف على نفسه عارض فعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهَا « لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الْحَجَّ » . قَالَتْ

١٧١ متفق عليه وزاد بعض الصحابة كما قال جابر ﷺ والناس يزيدون لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل

١٧٢ منسك النووي ص ١١ ومنسك الالباني ص ١٦

١٧٣ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَاللَّهِ لاَ أَجِدُنِى إِلاَّ وَجِعَةً . فَقَالَ لَهَا « حُجِّى وَاشْتَرِطِى ، قُولِى اللَّهُمَّ مَحِلِّى حَيْثُ حَبَسْتَنِى » .(١٧٤)

١٧٤ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٣- محظورات الإحرام:-

- ويحظر على المحرم بعض المحظورات كالطيب والأخذ من الشعر ولبس المخيط وتقليم الأظافر وتغطية الرأس،والصيد والجماع ومقدماته وعقد الزواج ويحظر على المرأة النقاب ولبس القفازين ولكن تتقي الرجال بخمارها أو نحوه ولا تكشف وجهها للرجال.

- لا يجوز للمرأة المحرمة أن تلبس القفازين أو النقاب لأنهما مفصلان على مقدار العضو لقوله صلى الله عليه وسلم (لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين) رواه البخاري ولكنها تستر وجهها ويديها عن الأجانب بغير القفازين والنقاب ولا يلبس القلنسوة والعمامة ونحوهما مما يستر الرأس مباشرة.قال ﷺ: " لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين [فيلبس الخفين][١٧٥]

لا يضع في ثياب إحرامه طيب ولا يضر بقاء الطيب بعد الإحرام.[١٧٦]وفي الحديث : وَلاَ تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ أَوْ وَرْسٌ » . [١٧٧]

٤٤- الوصول للبلد الحرام (مكة المكرمة)

- ١- ضع أمتعتك في مكان سكنك ولاحظ انك محرم فإياك والجدال والفسوق وعليك بالرفق والصبروكن عونالإخوانك ولاسيما الشيوخ والعجائز ،

---

١٧٥ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " منسكه " : (وليس عليه أن يقطعهما دون الكعبين فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقطع أولا ثم رخص بعد ذلك في عرفات في لبس السراويل لمن لم يجد إزارا ورخص في لبس الخفين لمن لم يجد نعلين هذا أصح قولي العلماء)

١٧٦ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه.

١٧٧ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ« مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.....الحديث [١٧٨]

-٢- لا بأس أن تغتسل أو تتوضأ -وتنجب الطيب أو الصابون المعطر في الغسل- وأحظر المناديل المعطرة أثناء التنشيف ولا عليك إن سقط من راسك شعر أو نحوه بدون قصد فالمحظور الأخذ منه عمدا متذكرا فإذا ارتكب المحرم محظورا من محظورات الإحرام ناسيا أو جاهلا الحكم فلا حرج عليه والله أعلم .

-٣- لا حرج إذا أراد المحرم تغيير ملابس إحرامه خلافا لما يعتقده العامة.

-٤-لا بأس بأن يأخذ المحرم قسطا من الراحة بنية التقوي على العبادة فكثيرا ما نرى العمار يتعبون ولا يستطيعون إكمال المناسك نظرا لطول فترة السفر مع الصيام أحيانا.[١٧٩]

-٥- التوجه لبيت الله الحرم [١٨٠] والدخول بالرجل اليمنى وقول "بسم الله والصلاة والسلامُ على رسُول ، اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنُوبِي" .

---

١٧٨ رواه مسلم

١٧٩ ولا ينبغي للمحرم أن يشق على نفسه بالصيام حال السفر إذا كان الصيام يمنعه عن فعل الواجبات لقول النبي ﷺ : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضى الله عنهما - قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِى سَفَرٍ فَرَأَى رَجُلاً قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ « مَا لَهُ ». قَالُوا رَجُلٌ صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِى السَّفَرِ ». متفق عليه . وإذا لم يكن يشق عليه فيجوز لحديث عَائِشَةَ - رضى الله عنها - زَوْجِ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِىَّ قَالَ لِلنَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - أَأَصُومُ فِى السَّفَرِ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ . فَقَالَ « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

"اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِك"."أعُوذُ بالله العظيم وبِوَجْهِهِ الكريم وسُلْطَانِهِ القَدِيم مِنْ الشَيطانِ الرَّجِيم"[١٨١] ،بعض العمار يتكلف الدخول من أبواب معينة ظنا أن في الدخول فيها مزيد فضل وربما يعرض نفسه للضياع عند خروجه ، فالدخول من أقرب باب تجاه سكنه يجزئه[١٨٢].

-٦- كثير من عوام المسلمين إذا رأي البيت الحرام ذكر هذا الدعاء " اللَّهُمَّ زِدْ هذا البَيْتَ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَمَهابَةً وزِدْ من شَرَفِهِ وكَرَمِهِ مِمَّنْ حَجَّهُ واعْتَمَرَهُ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وبِرًّا.[١٨٣] وذكره البيهقي وغيره في السنن باب

---

١٨٠ يحسن لك أن تتذكر مكان سكنك أو تأخذ عنوانه حتي لاتدخل نفسك في التيه ،وهذه نصيحة مجرب فعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قُلْنَا لِمَنْ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ».متفق عليه

١٨١ مر معنا قريبا

١٨٢ قال صاحب زاد المستقنع باب ذكر دخول مكة يسن: من أعلاها والمسجد من باب بني شيبة.قال الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى في الشرح الممتع : قوله: "باب دخول مكة" ، أي: للحاج، كيف يدخل مكة؟ ومن أين يدخلها؟ ومتى يدخلها؟الأفضل أن يدخلها في أول النهار؛ لأن النبي صلّى الله عليه وسلّم دخلها ضحى ، ولكن إذا لم يتيسر له ذلك فليدخلها على الوجه الذي يتيسر له.

قوله: "يُسَنُّ من أعلاها" ، أي: من أعلى مكة من الحجون، وهل هذا سنة مقصودة، أو وقع اتفاقاً؟ بمعنى هل يتعمد الإنسان أن يذهب ليدخل من أعلاها، أو نقول إذا كان طريقه من أعلاها، فالأفضل ألا يعدل عنه إلى مكان آخر؟ظاهر كلام المؤلف أنه يسن قصد الدخول من أعلاها؛ لأن النبي صلّى الله عليه وسلّم دخلها من أعلاها .

ولكن الذي يظهر أنه يسن إذا كان ذلك أرفق لدخوله، ودليل هذا أن النبي صلّى الله عليه وسلّم لم يأمر أن يدخل الناس من أعلاها.

قوله: "والمسجد من باب بني شيبة" ، يعني يسن أن يدخل المسجد من باب بني شيبة .وباب بني شيبة الآن عفا عليه الدهر، ولا يوجد له أثر.لكننا أدركنا طوق باب مقوساً في مكان قريب من مقام إبراهيم، يقال: إن هذا هو باب بني شيبة.وكان الذي يدخل من باب السلام، ويتجه إلى الكعبة يدخل من هذا الباب، وهل الدخول من باب بني شيبة، لو قدر وجوده أو إعادته، من السنن المقصودة أو التي وقعت اتفاقاً؟الجواب: يقال فيه ما يقال في دخول مكة.

١٨٣ رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠٢/٧ والأزرقي في أخباره ٣٨١/١ والبيهقي في الكبرى:ج٥/ص٧٣ ح٨٩٩٥ ومسند الشافعي:ج١/ص١٢٥ ح٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ما يقال عند رؤية البيت وذكره ثم قال : هَذَا مُنْقَطِعٌ، أهـ.وقال الإمام الألباني في دفاع عن الحديث النبوي والسيرة وهذا ضعيف جدا بل موضوع .

-٧- يبادر المحرم – الرجال فقط دون النساء - بكشف كتفه الأيمن قبل الشروع في الطواف وهذه سنة النبي ﷺ وتسمى الاضطباع ،ثم يذهب إلى الحجر الأسود إذا نزل المطاف وليتجنب المحرم السير عكس طواف الطائفين ليصل للحجر من أقرب نقطة ولكن يسير مع الطائفين حتى يأتي الحجر الأسود أو حذائه ولا يعد هذا الشوط شيئاً ، فيستلمه ويقبله ويسجد عليه إن استطاع وليتجنب إيذاء المسلمين بالمزاحمة لان استلامه محض مستحب ومزاحمة المسلمين المؤدي الى الايذاء فحرام.

٤٥ - أما الركن الثاني وهو الطواف :-

- الطواف سبعة أشواط على الكعبة ويجعلها عن يساره أثناء طوافه يبدأ كل شوط من أمام الحجر الأسود وينتهي به ولا يزاحم ويؤذي الناس .

عَنْ أَبِي يَعْفُورَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ خُزَاعَةَ قَالَ وَكَانَ اسْتَخْلَفَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ إِنَّ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَجُلاً شَدِيدًا وَكَانَ يُزَاحِمُ عِنْدَ الرُّكْنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- :« يَا عُمَرُ لاَ تُزَاحِمْ عِنْدَ الرُّكْنِ فَإِنَّكَ تُؤْذِى الضَّعِيفَ فَإِنْ رَأَيْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْهُ وَإِلاَّ فَاسْتَقْبِلْهُ وَكَبِّرْ وَامْضِ ». (١٨٤)

- يسن أن يرمل المعتمر في الأشواط الثلاثة الأولى ، والرَمَل هو مسارعة المشي مع تقارب الخطوات .

١٨٤ قال الالباني في منسكه : أخرجه الشافعي وأحمد وغيرهما وهو حديث قوي كما بينته في " الحج الكبير "

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– يسن أن يضطبع المعتمر في طوافه كله ، والاضطباع هو أن يجعل وسط ردائه تحت كتفه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر

– يزيل المعتمر الاضطباع إذا فرغ من طوافه .

– يسن لمن يطوف أن يستلم الحجر الأسود (أي يلمسه بيده) ويقبله عند مروره به , فإن لم يستطع استلمه بيده وقبلها ، فإن لم يستطع استلمه بشيء معه (كالعصا وما شابهها) وقَبَّل ذلك الشيء ، فإن لم يستطع أشار إليه بيده ولا يقبلها .ويقول عند استلام الحجر بسم الله والله أكبر أو يقول الله أكبر مرة واحدة ولا يشرع تكرار التكبير.و إذا أقيمت صلاة الفريضة وهو يطوف فإنه يصليها مع المسلمين ثم يكمل ما بقي من طوافه اما الركن اليماني فلا يشرع تقبيله ولا الإشارة إليه .

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضى الله عنهما–قَالَ طَافَ النَّبِيُّ–ﷺ–بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَىْءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ .[١٨٥]

– يسن لمن يطوف أن يستلم الركن اليماني بيده ولا يقبله ، فإن لم يستطع استلامه بسبب الزحام لم يشر إليه

– لا يشرع لمن يطوف أن يقبل أو يستلم أو يشير إلى الركنين الشاميين لأنه ﷺ لم يفعل ذلك بهما .

– يسن لمن يطوف أن يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

١٨٥ البخاري١٦١٣ والتسمية صحت عن ابن عمر عند البيهقي (٧٩/٥)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– ليس هناك ذكر أو دعاء خاص بكل شوط من أشواط الطواف كما يعتقد البعض بل يجوز أن يقرأ المسلم القرآن في طوافه ،أو يقول ما شاء من الأدعية النبوية الصحيحة .

– تشترط الطهارة للطواف .أما إذا انتقض وضوء المسلم وهو يطوف فإنه يتوضأ ثم يعيد الطواف كله من جديد[١٨٦] والحائض لا يشرع لها الطواف حتى تطهر و يجوز لها أن تتناول حبوباً تؤخر الحيض عنها حتى تتم عمرتها بشرط أن لا تكون مضرة بصحتها.

– من شك في عدد أشواط الطواف التي طافها فإنه يرجح الأقل ، ثم يكمل

– يسن للمعتمر عند توجهه للصلاة عند المقام أن يتلو قوله تعالى (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)ويصلي المعتمر ركعتين خلف المقام بعد طوافه، يقرأ في الركعة الأولى سورة (قل يا أيها الكافرون) وفي الركعة الثانية سورة (قل هو الله أحد) وإذا لم يستطع أن يصلي الركعتين خلف المقام بسبب الزحام فإنه يصليها في مكان آخر من المسجد الحرام .

– يسن عند فراغه من الركعتين أن يشرب من ماء زمزم ثم يذهب ليستلم الحجر الأسود إذا استطاع ذلك .ثم يتجه إلى الصفا ليبدأ سعيه .

فعند الإمام البيهقي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:« إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَدَّابِ بْنِ خَالِدٍ.

---

١٨٦ على خلاف بين العلماء في هذه المسألة والاحوط أن يتطهر للطواف خروجا من الخلاف ولكن اذا اشتد الزحام وشق عليك الخروج من المطاف لإعادة الوضوء فالطواف بغير وضوء جائز وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ، والله أعلم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٦- أما الركن الثالث وهو السعي:-

- السعي سبعة أشواط بين الصفا والمروة يبدأ من الصفا وينتهي بالمروة و يسن عند قربه من الصفا في بداية الشوط الأول أن يقرأ قوله تعالى : ((إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)

ثم يقول بعدها (أبدأ بما بدأ الله به) ولا يقول هذا إلا في بداية الشوط الأول من السعي .

- يسن أن يرقى المعتمر على الصفا حتى يرى الكعبة فيستقبلها - لا يشترط أن يرقى الساعي على أعلى الصفا والمروة ، بل لو لمست رجلاه بداية ارتفاعها فهو جائز - ويرفع يديه كما يرفعها عند الدعاء قائلاً (الله أكبر الله لأكبر الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)[١٨٧]ثم يدعو بما شاء من الدعاء ثم يعيد الذكر السابق ، ثم يدعو بما شاء ، ثم يعيد الذكر السابق مرة ثالثة كما يسن أن يرفع صوته بالتكبير والذكر السابق ويُسر صوته بالدعاء ثم يسعى إلى المروة . وفي طريقه الى المروة يسن إذا وصل بين الميلين الأخضرين أن يُسرع في المشي وهو الهرولة أما في بقية المسعى فإنه يمشي مشياً عادياً .

---

١٨٧ رواه مسلم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– يفعل المعتمر على المروة مثلما فعل على الصفا من التكبير (٣مرات) والذكر السابق (٣ مرات) والدعاء بين الأذكار (مرتين) مع رفع يديه متوجهاً للكعبة .ولا يوجد ذكر خاص بالسعي ، فلو قرأ القرآن أو ذكر الله أودعاه بما يتيسر فهو جائز .

– إذا أقيمت الصلاة وهو يسعى فإنه يصلي مع الجماعة في المسعى ثم يكمل سعيه .

– و طواف النساء و سعيهن مشي كله، قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على أنه لا رمل على النساء حول البيت، و لا بين الصفا و المروة، و ليس عليهن اضطباع. و ذلك لأن الأصل فيهما إظهار الجَلَد، و لا يقصد ذلك في حق النساء، لأن النساء يقصد فيهن الستر، و في الرمل و الاضطباع تعرض للكشف".

٤٧- أما الحلق أو التقصير فهو واجب :-

– والحلق أفضل للمعتمر فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ « وَلِلْمُقَصِّرِينَ ».[١٨٨] والتقصير للحاج أفضل حتى يجد ما يحلقه عند التحلل من الحج و يجب أن يستوعب التقصير جميع أنحاء الرأس ، فلا يكفي أن يقصر جهة ويترك أخرى.

١٨٨ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا يجوز للمرأة أن تحلق شعر رأسها لقوله ﷺ (ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير))[١٨٩].

بهذا قد انتهى الحاج المتمتع[١٩٠] من نسك العمرة ويحل له الحل كله ويقر في مكة وليحرص على أداء الصلاة جماعة ، ولا سيما في المسجد الحرام ، لقوله ﷺ « صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ».[١٩١] وقال : « صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلاَةٌ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ ».[١٩٢]

- تنبيه :-

قال ابن القيم :

(ولم يكن في عمره (عمرة واحدة خارجاً من مكة كما يفعل كثير من الناس اليوم ، وإنما كانت عمره كلها داخلاً إلى مكة) .لذلك لا ينبغي تكرار العمرة من التنعيم .

---

١٨٩ صحيح أبي داود (١٧٤)

١٩٠ أما القارن فيظل على إحرامه حتى يوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ويهل بالحج كما سيأتي بيانه إن شاء الله قريبا.

١٩١ متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه

١٩٢ رواه أحمد وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه وهو (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٨٣٨ في صحيح الجامع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٨ - ملخص أعمال الحج:-

للحج ثلاثة أوجه تعرف بالانساك ، وأفضل هذه الأنساك التمتع لقول النبي ﷺ ((« لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلاَ أَنَّ مَعِى الْهَدْىَ لأَحْلَلْتُ »[١٩٣] وهذه الأنساك هي :

- التمتع : هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة والعشر الأولى من ذي الحجة ، ثم يحرم بالحج في ذلك العام وعليه هدي

- القران : هو أن يحرم بالعمرة والحج معا ولا يتحلل منهما إلا يوم النحر ، أو يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في طوافها

- الإفراد : هو أن يحرم بالحج وحده ثم يظل على إحرامه إلى أن يتحلل منه والقارن والمفرد عملهما واحد إلا أن المفرد ليس عليه هدي.

صباح يوم الثامن من ذي الحجة { يوم التروية }

-ينوي الحج بقلبه ويلبي قائلاً: ((لبيك حجاً)) وإن كان خائفاً من عائق يمنعه من إتمام حجه اشترط فعن عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺعَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهَا « لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الْحَجَّ » . قَالَتْ وَاللَّهِ لاَ أَجِدُنِى إِلاَّ وَجِعَةً[١٩٤].

١٩٣ متفق عليه
١٩٤ وجعة : مريضة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ لَهَا « حُجِّى وَاشْتَرِطِى [١٩٥]، قُولِى اللَّهُمَّ مَحِلِّى حَيْثُ حَبَسْتَنِى [١٩٦]» . [١٩٧]

وإن كان حاجاً عن غيره نوى بقلبه ثم قال: لبيك حجاً عن فلانٍ ذكر أو أنثى.

- الاغتسال و التطيب، و لبس الإزار و الرداء والإحرام من محل الإقامة [١٩٨] والإهلال بالحج والذهاب إلى منى مع التلبية ويظل يلبي إلى أن يرمي الجمرة يوم النحر.

- لا تنسى الصلاة أخي الحاج في وقتها تصلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين والمغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين والفجر ركعتين كل صلاة في وقتها تصلى قصر .

- يستحب للحاج أن يبيت بمنى ليلة عرفة؛ لفعله - ﷺ- فإذا صلى الفجر مكث حتى تطلع الشمس [١٩٩] فإذا طلعت سار من منى إلى عرفات ملبياً أو مكبراً؛ لقول أنس - رضي الله عنه - ((كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا يُنكر عليه)) [٢٠٠]. وقد أقرَّهم النبي - صلى الله عليه وسلم - على ذلك، لكن الأفضل لزوم التلبية؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لازمها.

صباح يوم التاسع من ذي الحجة { يوم عرفة }

---

١٩٥ اشترط : وضع شرطا أن يحل إحرامه إذا منعه مانع عن آداء الفريضة
١٩٦ حبستني : منعتني بقدرك عن الوصول وأخرتني عن الحج
١٩٧ متفق عليه
١٩٨يحرم من الموضع الذي هو نازل فيه، حتى أهل مكة يحرمون من مكة.
١٩٩ رواه مسلم
٢٠٠ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– بعد فجر يوم التاسع التوجه إلى عرفات ويلبي ويكبر [٢٠١] يلبي الملبي فلا ينكر عليه، و يكبر المكبر فلا ينكر عليه وصلاة الظهر والعصر قصرا وجمع تقديم يؤذن لهما أذاناً واحداً ويقيم لهما إقامتين واحدة بعد الاخرى و لا يصلي بينهما شيئاً.ويجوز أن يصليهما الحاج وحده إن لم يستطيع أن يصلى مع الإمام. وخطبة للإمام بمسجد نمرة [٢٠٢] ثم الرجوع إلى مكانك بعرفة ، ومن السنة الوقوف عند الصخرات أسفل جبل الرحمة، إن تيسر له ذلك، و إلا فعرفة كلها موقف.ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويدعو ويلبي ويكثر من التهليل فإنه خير الدعاء يوم عرفة

– قَالَ ﷺ « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ».[٢٠٣] وينبغي على الحاج أن يفرغ قلبه من مشاغل الدنيا ويتعلق قلبه بالآخرة في هذا اليوم الكريم يوم المباهاة والعتق من النار.

– عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– قَالَ « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِى بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ وَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ ».[٢٠٤]

---

٢٠١ أخرجه الشيخان.
٢٠٢ مكان قريب من عرفات، و ليس منها، و يظل بها إلى ما قبل الزوال.
٢٠٣ رواه الترمذي وهو صحيح
٢٠٤ رواه مسلم وأبو داود والنسائي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كَانَ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِى مَلاَئِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عِبَادِى أَتَوْنِى شُعْثاً غُبْراً ».(٢٠٥)

فينبغي الإكثار من هذا الذكر وتكراره بخشوع وحضور قلب وينبغي الإكثار أيضا من الأذكار والأدعية الواردة في الشرع في كل وقت ولا سيما في هذا الموضع في هذا اليوم العظيم ويختار جوامع الذكر والدعاء ومن ذلك :

" سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم "

{ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } [الأنبياء : ٨٧]

" لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون " لا حول ولا قوة إلا بالله

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ." اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر "" أعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء "و" اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن المأثم والمغرم ومن غلبة الدين وقهر الرجال . أعوذ بك اللهم من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام .اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي

٢٠٥ (حسن) رواه الامام احمد والطبراني حديث رقم : ١٣٦٠ في صحيح الجامع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

. اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني .اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي .اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني . أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير .اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد . وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك . وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا . وأسألك من خير ما تعلم . وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك علام الغيوب .اللهم رب النبي محمد عليه الصلاة والسلام اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأعذني من مضلات الفتن ما أبقيتني .اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر .اللهم أعط نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها .اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر .اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت أعوذ بعزتك أن تضلني لا إله إلا أنت . أنت الحي الذي لا

يموت والجن والإنس يموتون .اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها .

اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء .اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي .

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك .اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

اللهم إني أسألك الهدى والسداد .اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم . وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم .اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا .لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد " .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .ويستحب في هذا الموقف العظيم أن يكرر الحاج ما تقدم من الأذكار والأدعية وما كان في معناها من الذكر والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويلح في الدعاء . ويسأل ربه من خيري الدنيا والآخرة .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا كرر الدعاء ثلاثا فينبغي التأسي به في ذلك عليه الصلاة والسلام . ويكون المسلم في هذا الموقف مخبتا لربه سبحانه متواضعا له خاضعا لجنابه منكسرا بين يديه يرجو رحمته ومغفرته ، ويخاف عذابه ومقته ، ويحاسب نفسه ويجدد توبة نصوحا ؛ لأن هذا يوم عظيم ، ومجمع كبير ، يجود الله فيه على عباده ، ويباهي بهم ملائكته ، ويكثر فيه العتق من النار ، وما رئي الشيطان في يوم هو فيه أدحر ولا أصغر ولا أحقر منه في يوم عرفة إلا ما رئي يوم بدر ، وذلك لما يرى من جود الله على عباده وإحسانه إليهم وكثرة إعتاقه ومغفرته .[٢٠٦]

- من الأفضل أن يكون الحاجُّ يوم عرفة مفطراً وفي إفطار الحاج يوم عرفة من الفوائد: أنه يتقوَّى بذلك على الدعاء، والتضرع، والتذلل لله تعالى، ويزيد نشاطه في هذا الموقف العظيم ، و اقتداءً بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، فعن أم الفضل بنت الحارث رضي اللَّه عنها: ((أن ناساً تماروا عندها يوم عرفه في صوم النبي - ﷺ-، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم،

٢٠٦ مستفاد من كتاب : التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارةللشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الطبعة : الثانية والعشرون صـ٤٨وما بعدها

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فأرسلتْ إليه بقدح لبنٍ وهو واقف على بعيره فشربه)) [٢٠٧].وعن ميمونه رضي اللَّه عنها: أن ناساً شكّوا في صيام النبي - ﷺ- يوم عرفة، فأرسلت إليه بحلابٍ [٢٠٨] وهو واقف في الموقف، فشرب منه والناس ينظرون)) [٢٠٩].

بعد غروب يوم التاسع ليلة العاشر من ذي الحجة { الإفاضة من عرفة } والمبيت بمزدلفة }

- إذا غربت الشمس أفاض الحجيج من عرفات إلى مزدلفة بهدوء ، وسكينة ولا يزاحم إخوانه والرفق بالكبار والعجائز والنساء ،قال ﷺ ((أيها الناس السكينةَ السكينةَ)) [٢١٠].

وقال حينما سمع زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل: ((أيها الناس عليكم السكينة فإن البر ليس بالإيضاع[٢١١)) [٢١٢] . ولا تنسى التلبية.

- عند الوصول إلى مزدلفة [٢١٣] أذن و أقام و صلى المغرب والعشاء جمع تقديم فإن تعسر فجمع تأخير المغرب والعشاء ركعتين بأذآن واحد أقامتين .ثم ينام حتى الفجر. فإذا تبين له الفجر صلى في أول وقته بأذان و إقامة.

- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ- مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ . فَقُلْتُ الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ

---

٢٠٧ متفق عليه
٢٠٨ الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه. [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ١/ ٤٢١].
٢٠٩ متفق عليه
٢١٠ مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -، برقم ١٢١٨.
٢١١(بالإيضاع) هو حمل الدابة على إسراعها في السير . واستشهد البخاري لهذا المعنى بقوله تعالى { لأوضعوا خلالكم } التوبة ٤٧. واستشهد لتفسيره الخلال بقوله تعالى { وفجرنا خلالهما نهرا } / الكهف ٣٣ /]
٢١٢ البخاري، كتاب الحج، باب أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسكينة عند الإفاضة وإشارته
٢١٣ وتسمى أيضا جمع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللَّهِ . فَقَالَ « الصَّلاَةُ أَمَامَكَ » . فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .(٢١٤)

– رخص النبي ﷺ للضعفة من النساء والصبيان في عدم المبيت فيها والانصراف منها قبل الفجر للأحاديث الآتية :–

** قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ – رضى الله عنهما – يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَا لَهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الإِمَامُ ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوُا الْجَمْرَةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ – رضى الله عنهما – يَقُولُ أَرْخَصَ فِي أُولَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢١٥)

** عن عبد اللَّه مولى أسماء أنها نزلت ليلة جمعٍ عند المزدلفة، ثم قالت: يا بني هل غاب القمر؟ قلت: نعم، قالت: فارتحلوا، فارتحلنا ومضينا حتى رمت جمرة العقبة، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها، فقلت لها: ما أرانا إلا قد غلّسنا؟ قالت: ((يا بني إن رسول اللَّه – ﷺ– أذن للظعن))(٢١٦)

** وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ((أنا ممن قدَّمَ رسول اللَّه ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة أهله)) (٢١٧)، وفي لفظٍ: ((بعثني رسول اللَّه ﷺمن جمعٍ بليلٍ))، وفي لفظ لمسلم: ((بعث بي رسول اللَّه ﷺبسحرٍ من جمعٍ)).

---

٢١٤ متفق عليه
٢١٥ متفق عليه
٢١٦ متفق عليه
٢١٧ متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

** وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: ((استأذنت سودة رسول اللَّه ﷺ ليلة جمع أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطةً - يعني ثقيلة - فأذِنَ لها، وفي لفظ: ((استأذنت النبي ﷺ سودة: أن تدفع قبل حطمة الناس - وكانت امرأة بطيئة - فأذِنَ لها، فدفعت قبل حطمة الناس، وأقمنا حتى أصبحنا نحن، ثم دفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنتُ رسول اللَّه - ﷺ - كما استأذنت سودةُ أحبَّ إليَّ من مفروح به)) [٢١٨][٢١٩]

٢١٨ متفق عليه
٢١٩ وغيرها كثير راجع إن شئت : مناسك الحج والعمرة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة- سعيد بن على بن وهف القحطاني

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أعمال يوم النحر وأيام التشريق

- صلاة الفجر في أول وقته بأذان وإقامة ثم يأتي المشعر الحرام [٢٢٠] ويقف ويستقبل القبلة ويدعو طويلا ففي حديث حجة النبي ﷺ وفيه ((حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ - حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ - بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ...)) ثم ينطلق قبل طلوع الشمس إلى منى .

- يرمي جمرة العقبة - يجعل مكة عن يساره، و منى عن يمينه- سبع حصيات يكبر مع كل حصاه[٢٢١] ولا يجزئه إذا رمى بها كلها دفعة واحدة إنما تحسب له واحدة وأحذر أخي الحاج من التنطع والتشدد وعليك بهدي رسول الله ﷺ [٢٢٢] فإذا انتهى من رمي جمرة العقبة قطع التلبية[٢٢٣]

---

٢٢٠ (المشعر الحرام) جبل صغير في آخر المزدلفة سمي بالمشعر لأنه معلم للعبادة وبالحرام لأنه من الحرم وإذا لم يأته جاز له أن يقف في أي مكان في مزدلفة

٢٢١ ((فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ)) متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه

٢٢٢ فمن التنطع ما يفعله البعض برمي زجاجات المياه الفرغة مكان الجمرات و مصاحبة الرمي بالسب والشتم للشيطان وقد نهانا النبي ﷺ عن ذلك فقال ﷺ : ((لا تسبوا الشيطان و تعوذوا بالله من شره)). رواه أبو طاهر المخلص (٩ / ١٩٦ / ٢) و عنه الديلمي (٤ / ١٤٨) عن أبي هريرة .رضي الله عنه وهو (صحيح) انظر حديث رقم : ٧٣١٨ في صحيح الجامع .

٢٢٣((لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يُلَبِّى ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ)) متفق عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

– ثم نحر هديه و يحلق رأسه أو يقصره والحلق أفضل كما مر معنا في العمرة ، والحلق للرجال فقط أما النساء فليس عليهن حلق إنما التقصير[٢٢٤] تأخذ من ضفائرها قدر أنملة أو تجمع شعرها إن لم يكن ضفائر وتأخذ منه ذاك القدر.

– فإن فعل ما ذكر حل له كل شيء عدا جماع النساء وهو ما يسمى التحلل الأصغر فله أن يغير ثياب الإحرام بقميص مثلا ويضع طيبا ويقلم أظفاره وهكذا.

– فإذا طاف طواف الإفاضة[٢٢٥] وسعى بين الصفا والمروة[٢٢٦] حل له كل شيء حتى النساء وهو ما يسمى بالتحلل الأكبر، وله أن يصلي الظهر بمكة فإن لم يستطع فبمنى.وله أن يؤخر طواف الإفاضة إن تعذر عليه أداؤه في يوم النحر لمرض أو نحوه .

– يرجع الحاج إلى منى فيمكث بها أيام التشريق بلياليها، ويرمي الجمرات الثلاث كل يوم بسبع حصيات لكل جمرة ويبدأ بالصغرى بعد زوال الشمس فإذا فرغ من رميها ، تقدم قليلاً عن يمينه ، فيقوم مستقبلاً القبلة قياماً طويلاً ويدعو ، ويرفع يديه ثم يأتي الجمرة الثانية ، فيرميها كذلك ثم يأخذ ذات الشمال ، فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً ، ويدعو ، ويرفع يديه ثم يأتي الجمرة الثالثة ، وهي جمرة العقبة ، فيرميها كذلك ، ويجعل البيت عن يساره ،

---

٢٢٤ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ ، وَإِنَّمَا يُقَصِّرْنَ } (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٤٠٣ في صحيح الجامع .

٢٢٥ فيطوف بالبيت سبعاً كما تقدم معنا في طواف القدوم إلا أنه لا يضطبع ولا يَرْمُل . ويسن أن يصلي ركعتين عند المقام بعد الطواف.

٢٢٦ خلافاً للقارن و المفرد ، فيكفيهما السعي الأول .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومنى عن يمينه ، ولا يقف عندها ثم يرمي اليوم الثاني ، واليوم الثالث كذلك .ويصلى الصلوات الخمس في جماعة والأفضل أن يصلي في مسجد الخَيف إن تيسر له.كل صلاة في وقتها مع قصر الرباعية ولا يجمع فإن أراد التعجل خرج من منى قبل غروب يوم الثاني عشر من ذي الحجة.

– طواف الوداع سبعة أشواط مبتدأه بالحجر الأسود مع تقبيله أو استلامه أو الإشارة إليه ويشرع استلام الركن اليماني ولا يشرع تقبيله ولا الإشارة إليه، لقوله ﷺ فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِى كُلِّ وَجْهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– « لاَ يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ».[٢٢٧]وهذا إذا عزم على الرحيل والرجوع الى بلده .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: [٢٢٨]

" وإن أحب أن يأتي الملتزم [٢٢٩]– وهوما بين الحجر الأسود والباب فيضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو ويسأل الله تعالى حاجته – فعل ذلك . وله أن يفعل ذلك قبل

---

٢٢٧ رواه مسلم

٢٢٨ في " منسكه " (ص ٣٨٧)

٢٢٩ طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله) سنن أبي داود " ١٨٩٩ " قال (ضعيف) وفي الصحيحة (٢١٣٨) حسنه الشيخ رحمه الله لعدة طرق وجدها للحديث .ولفظه (كان يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب . يعني في الطواف)
وفي الضعيفة تحت حديث ((٤٨٦٥) قال الشيخ رحمه الله : وقد روي الالتزام من فعله صلى الله عليه وسلم من طرق يقوي بعضها بعضا ولذلك أوردته في صحيح الجامع الصغير برقم " ٤٨٨٨ " - وهو برقم " ٥٠١٢ " الطبعة الثالثة بلفظ (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم)- وخرجته في الصحيحة ٢١٣٨ وذكرت له شواهد موقوفة صحيحة عن جمع من الصحابة رضي الله عنه .
وهو في سنن ابن ماجه برقم (٢٩٦٣) وحكم عليه بالحسن في الطبعة التي اعتنى بها الشيخ مشهور أل سلمان حفظه الله .
و في مناسك الحج والعمرة ، قال : (٣٨ - وله أن يلتزم ما بين الركن والباب فيضع صدره ووجهه وذراعيه عليه (٣) (٣) روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقين يرتقي الحديث بهما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طواف الوداع فإن هذا الالتزام لا فرق بين أن يكون حال الوداع اوغيره والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة . . . ولووقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان حسنا فإذا ولى لا يقف ولا يلتفت ولا يمشي القهقرى "

أما الحائض فقد رخص لها في تركه إذا حان أوان مغادرتها مع رفقتها وقد طافت طواف الإفاضة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ .[٢٣٠]

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَىٍّ فَقِيلَ إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا ». فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ. فَقَالَ « فَلاَ إِذًا ».[٢٣١]

حزم الأمتعة والعودة لبلدك [٢٣٢]

٤٩- استحباب تعجيل الرجوع من السفر

قَالَ ﷺ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ[٢٣٣] فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ »[٢٣٤]

والمقصود في هذا الحديث استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء شغله ولا يتأخر بما ليس له بمهم .

إلى مرتبة الحسن ويزداد قوة بثبوت العمل به عن جمع من الصحابة منهم ابن عباس رضي الله عنه وقال : " هذا الملتزم بين الركن والباب " وصح من فعل عروة بن الزبير أيضا وكل ذلك مخرج في " الأحاديث الصحيحة " (٢١٣٨)وهذا حديث ضعفه الشيخ رحمه الله ثم حسنه.

٢٣٠ رواه البخاري

٢٣١ رواه البخاري وأبو داود

٢٣٢ إفادة من أخينا سليمان بن محمد اللهيميد – حفظه الله وذكرت ذلك في المراجع في آخر الرسالة

٢٣٣ [نهمته] أي الحاجة .

٢٣٤ متفق عليه عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٥٠ - يستحب أن يقول الدعاء الوارد إذا نزل منزلاً

عن خولة بنت حكيم قالت : قال رسول الله (: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرُّهُ شَىْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ».[٢٣٥]

٥١ - إستحباب الدعاء في السفر لاسيما وأنت في سفر طاعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:"ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ".[٢٣٦]

٥٢ - النهي عن الطروق ليلاً

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَطْرُقُ [٢٣٧] أَهْلَهُ ، كَانَ لاَ يَدْخُلُ إِلاَّ غُدْوَةً [٢٣٨] أَوْ عَشِيَّةً [٢٣٩]). [٢٤٠] عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ فَلاَ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلاً » [٢٤١] والسبب في ذلك يبينه قوله ﷺ « إِذَا دَخَلْتَ لَيْلاً فَلاَ تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ [٢٤٢] الْمُغِيبَةُ [٢٤٣] وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ [٢٤٤] »[٢٤٥]

---

٢٣٥ رواه مسلم
٢٣٦ رواه أبو داود والترمذي والنسائي وهو حسن أنظر السلسلة الصحيحة رقم ٥٩٦
٢٣٧ (لا يطرق أهله) من الطروق وهو الإتيان بالليل يعني أنه لا يدخل على أهله ليلا إذا قدم من سفر .
٢٣٨ (غدوة) من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس .
٢٣٩ (عشية) من زوال الشمس إلى غروبها ويطلق أيضا على ما بعد الغروب إلى العتمة والمراد هنا الأول
٢٤٠ متفق عليه
٢٤١ متفق عليه
٢٤٢ (تستحد) تستعمل الحديدة في إزالة شعر الإبط والعانة ونحو ذلك .
٢٤٣ (المغيبة) المرأة التي غاب عنها زوجها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٣- دعاء ما يقوله إذا رجع ورأى بلدته

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ. وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.(٢٤٦)

وعن ابن عُمَرَ عَلَّمَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِى سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِى الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِى الْمَالِ وَالأَهْلِ ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ. وَزَادَ فِيهِنَّ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ».(٢٤٧)

٥٤ - استحباب ابتداء القادم من السفر بالمسجد

عن كعب بن مالك (أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ) .(٢٤٨)

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : (وما أظن أحداً من الناس إلا قليلاً يستعمل هذه السنة ، وهذا لجهل الناس بهذا ، وإلا فهذا سهل والحمد لله ، وسواء

---

٢٤٤ (الشعثة) غير المتزينة وهي منتشرة الشعر مغبرة الرأس .
٢٤٥ متفق عليه
٢٤٦ رواه مسلم
٢٤٧ متفق عليه
٢٤٨ متفق عليه ضمن حديث توبة كعب بن مالك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صليت في مسجدك الذي كنت تصلي فيه القريب من بيتك ، أو صليت في أدنى مسجد من مساجد البلد الذي أنت فيه) .

٥٥ - المعانقة عند الرجوع من السفر

عن أنس قال : (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا)[٢٤٩]

وأخيرا نحمد الله أن وفقكم لحج بيته وزيارة حرمه ونسأله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال ويضاعف لنا ولكم الثواب.والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وجمعه أبو وسام وليد بن أمين الرفاعي

كوم النور ميت غمر دقهلية

٢٤٩ رواه الطبراني وخرجه الشيخ في الصحيحة برقم ٢٦٤٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المراجع :-

الكتاب : تفسير القرآن العظيم
المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
الكتاب : صحيح البخاري
المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري
الكتاب : صحيح مسلم
المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري
الكتاب : سنن أبى داود
المؤلف : سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، الأزدي أبو داود، السجستاني
الكتاب : سنن الترمذى
المؤلف : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى
الكتاب : سنن النَسائي
المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي
الكتاب : سنن ابن ماجه
المؤلف : أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني،
الكتاب : مسند أحمد
المؤلف : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. الفقيه والمحدث، صاحب المذهب.
الكتاب : سنن الدارمى
المؤلف : عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، التميمي، أبومحمد
الكتاب : أخبار مكة للفاكهي
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن الفاكهي (٣٥٣ هـ).
الكتاب : أخبار مكة للأزرقي
المؤلف: الأزرقي
الكتاب : صحيح وضعيف سنن ابن ماجة
المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني
الكتاب : صحيح وضعيف سنن الترمذي

المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني
الكتاب : السلسلة الصحيحة
المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني
الكتاب : كتاب المناسك من الشرح الممتع
المؤلف:محمد بن صالح العثيمين
الكتاب : التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة
المؤلف : عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الكتاب : فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة
المؤلف : عبد العزيز بن عبد الله بن باز & والجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
الكتاب : مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف
المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني
الكتاب : مناسك الحج والعمرة
المؤلف : د. سعيد بن على بن وهف القحطاني
الكتاب : تحفة الأخيار
المؤلف : عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الكتاب : حصن المسلم
المؤلف : للشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني .
الكتاب : الأذكار النبوية في الحياة اليومية
المؤلف : عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي
الكتاب : فَضلُ المدينة وآدابُ سُكنَاها وزيارتِها
المؤلف : عبد المحسن بن حمد العباد البدر
الكتاب : زيارة المدينة النبوية المشروع فيها والممنوع
المؤلف :فهد عبد الله محمد الحبيشي
الكتاب : الكلم الطيب
المؤلف : شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني
الكتاب : صفة العمرة
المؤلف : سليمان بن محمد اللهيميد

صدر حديثا للمؤلف:

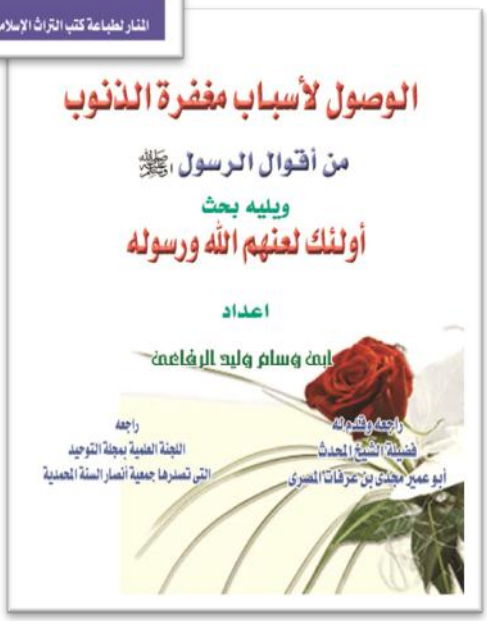

بشالوش– ميت غمر- دقهلية

Mit_moh٢٠٠٤@yahoo.com ٠١٢٢٤٩٠٦٢٣٧